مجلة الطفولة والتربية – العدد السابع والأربعون – الجزء الثالث – السنة الثالثة عشرة – يوليو ٢٠٢١

[٧]

برنامج قائم علي استراتيجية التخيل الموجه لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة

أ.م.د. منال سعدي أحمد مغازي
أستاذ مناهج الطفل المساعد – قسم العلوم التربوية
كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة الاسكندرية

برنامج قائم علي استراتيجية التخيل الموجه لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة

أ.م.د. منال سعدي أحمد مغازي ★

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في حياة الإنسان؛ لأنّها تحدد شخصيته وكيانه وفكره وأخلاقه، فهي مرحلة حساسة وهامة من مراحل نمو الطفل؛ لأنّها المرحلة الأولى وبدايتها؛ لذا فهي أساس للطفل من الطفولة إلى جميع مراحل حياته؛ ومصدر الثروة الحقيقة لأي مجتمع فهم الأمل لتحقيق مستقبل أفضل، والاهتمام برعاية الطفل وتنشئته وتحقيق أمنه أمر حيوي يتحدد في ضوئه معالم المستقبل. (أبو رمان، ٢٠١٨، ص ١٣)

ولأهمية التّعلّم في مرحلة الطفولة فينبغي أن يكون الهدف الرئيسي من التّعلّم هي التنمية الكاملة والشاملة لكلّ طفل في جميع المجالات سواء كانت عقلية، أو انفعالية، أو جسمية، أو حركية، أو اجتماعية؛ لغرض إعداد الطفل إلى المراحل اللاحقة. (صالح، ٢٠١٩، ص ٣٥٠)

فتعد روضة الأطفال مكانًا خصبًا لاكتشاف الطاقات وتنمية المفاهيم المختلفة للأطفال من خلال توفير الأنشطة والأساليب والمواقف المخططة والهادفة المتعلقة بالبيئة وجذبهم إلى المفاهيم الجديدة عن العالم المحيط بهم والكون الذين يعيشون في. (Rownon , 2012:3)

ولذا فمرحلة التحاق الطفل برياض الأطفال هي الفترة اللازمة لابتكار الطفل وإبداعه، وهي المرحلة الأمثل لتعلم اكتساب المهارات المختلفة؛ وذلك لأنّ طفل الرياض يستمتع بتكرار أي عمل حتى يتمكن من إتقانه والنجاح فيه. (ابراهيم، ٢٠٢٠، ص ١)

★ أستاذ مناهج الطفل المساعد – قسم العلوم التربوية – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة الاسكندرية.

ان أهم القدرات العقلية في حياة الفرد، وخاصة في مرحلة الطفولة، هي الخيال حيث يعتبر تلك المرحلة بداية التفكير الحقيقي والقدرة على تطبيق الاستنتاجات لحل المشكلات، ويلجأ إليه الناس عندما يبحثون عن أفكار ووجهات نظر وخبرات جديدة وغير مألوفة. (الشامي، ٢٠١٢، ص ٣٦)

وقد أشار الفيلسوف اليوناني أرسطو عن التخيل" لا يفكر الإنسان إلّا مستعينا بالصور الخيالية " فيمارس الأطفال كلا النوعين من التّخيُّل، فالنوع الأوّل هو التّخيُّل المُشتّت الذي يمارسه الأطفال من خلال أحلام اليقظة، والثّاني هو التّخيُّل الإبداعي الذي يمارسه الطفل من..... إلى رسم فني، أو تخيل موقف ومعايشته، أو التوصل لحل مشكلة ما، وما تحتاجه روضة الأطفال هو التّخيُّل الإبداعي ويتطلب ذلك معلمة مبدعة تستخدم استراتيجيات تنمي الابداع لدي الأطفال. (العمرجي، ٢٠١٨، ص ٦٣٥)

والخيال هو أحد القدرات التي تسعى الدول إلى تطويرها في الأفراد ليكونو قادرين على الابتكار وبناء المستقبل، ولقد اهتم علماء النفس بالخيال؛ لما له من أهمية في مساعدة الطفل على التكيف مع العالم الخارجي، وإعطاء بدائل وحلول للعديد من المشاكل. (محمد، ٢٠١٩، ص ١٦٣)

ويمكن للتخيل أن يقود الطفل في رحلة خيالية من خلال عقله، حيث يستجيب لاقتراحات المعلمة المحددة، وهنا يخلق عقله ظروفًا تتفق مع المعنى المقصود من التّخيُّل، ويلاحظ صورته، ويصف إحساسه ورؤيته، والسماح للخيال لنقل البصيرة، أو المعنى إليه، وهذا النوع من التّخيُّل يسمى التّخيُّل المُوَجَّه. (سلطان، ٢٠١٩، ص ٣٧٧)

والتّخيُّل من الدعائم الرئيسية لمعالجة المعلومات،ونستخدمه لتشجيع الأطفال على المشاركة بفاعلية في أي مادة دراسية، وهذا ما تقوم به استراتيجية التّخيُّل المُوَجَّه من صياغة سيناريوهات خيالية تنقل الأطفال في رحلة خيالية، وتحفزهم على بناء صور ذهنية لما يسمعونه، وتوجيههم لبناء صور ذهنية غنية، ويتمّ العمل على التكامل بين الحواس الخمس، فيتم دمج الرائحة والمذاق والإحساس والملمس والصوت في الصورة الذهنية التي ستتكون. (الصيداوي، حسن، ٢٠١٧، ص ١٥٠)

واستراتيجية التّخيُّل المُوَجَّه من الاستراتيجيات الحديثة التي تساعد الأطفال على تعليم التفكير؛ لأنّها توسع قدراتهم الإدراكية، وتحسن قدرتهم على تخيل ما لا يمكنهم رؤيته، وفهم ما يسمعونه من الآخرين، وتطورهم كمغامرين. (Fleer , 2015: 40)

ولذلك يدعو خبراء التعليم إلى ضرورة إعادة تأهيل المعلمة وتدريبها، لتكون قادرًة على تقديم محتوى المادة وتوصيلها بطريقة تنمّي مهارات التفكير المختلفة، ومن خلال استخدامها استراتيجيات التدريس الحديثة وتستند إلى نظريات خاصة بالطفل، وكيفية بناء معرفته. (صالح، ٢٠١٧، ص ٥٧)

والعصر الحالي يتسم بالتطورات العلمية والتكنولوجية السريعة المذهلة، ولمواكبة هذه التطورات كان لابد من الاهتمام بإعداد الكوادر البشرية التي تساهم في تقدم المجتمع ومسايرة التطور التكنولوجي الهائل لكيفية تطبيق هذا مع الأطفال مما يؤهلهم لتحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة والمتوازنة لطفل الروضة ليمنو نموا صحيحا وننمى لدية المهارات المختلفة للطفل ومنها مهارة الاستعداد للقراءة والكتابة مما يتطلب تدريب وتاهيل المعلمات على استراتيجيات حديثة وجذابة لتعلم القراءة لما لها من أهمية في اتقان مهارة الكتابة فيما بعد. (نيفين خليل،٢٠١٦: ٢٣٩).

وتعد القراءة من اهم مهارات اللغة العربية، (مهارتي الاستقبال والحوار) فالقراءة بوابه التعّلم في كلّ الميادين، وتعّلمها ليس لذاتها فحسب، ولكن لغيرها أيضًا من صنوف المعرفة، وتعد الكتابة إنتاج لهذه المعرفة، وتعبير عن مقدار ما اكتسبه الطفل من القراءة التي هي مفتاح التعلم، فإن الكتابة هي التعّلم ذاته، أضف إلى هذا ما تّتسم به القراءة والكتابة من تعدد في المهارات، وتعّقد في العمليات العقلية. وإذا كان تعدد العمليات وتشعب المهارات، يحتاج استثمار مختلف لقدرات المتعّلم؛ سعياً إلى تمكينه من مهارات اللغة العربية قراءة وكتابة، فإنه يحتاج كذلك إلى حفز هذه القدرات وصولاً إلى الاستثمار الأمثل لها؛ من خلال مراعاة عوامل الدافعية والميل نحو القراءة والكتابة. (Lori'bryan, 2013, 22)

أن القراءة هي: عملية الحصول على معنى من النصوص المطبوعة، باستخدام معرفة الأبجدية المكتوبة، وكذلك المعرفة بشأن التركيب الصوتي للغة الشفهية من أجل أغراض تحقيق التواصل. ويرجح أن تنمو القراءة بسهولة في ظل الظروف أو

الشروط، التي تشمل بيئات محفزة لاكتسابها وتفسيرها ويشمل تعلم القراءة تعليم مباشر للمعلومات من خلال الصوت والرمز للاطفال والربط بينهما للوصول الى التواصل اللغوى للقراءة. (Snow, Burns, & Griffi'1998, 7)

والقراءة تكون أكثر فاعلية عن طريق تنوع أساليب العرض واستخدام طرق تعليم متنوعة فمخاطبة قدرات الطفل ومراعاة مستواه، وإثارته من جوانب مختلفة؛ من شأنه أن يستحوذ على اهتمامه، ويبقيه في حالة من الارتباط النفسي بمحتوى التعّلم، وجانب المهارة، فالدوافع والميول والاتجاهات النفسية لها كبير الأثر في التعّلم، ويتم ذلك من خلال استراتيجية التخيل الموجة من قبل المعلمة. (Wrightslaw, 2012, 38).

وقد إشارت دراسة كلا من عباس سبتي (٢٠١٢) ودراسة لمى رمو (٢٠١٣) ودراسة عثمان عبدالتواب (٢٠١٣) بأهمية تدريب المعلمات بمرحلة رياض الأطفال على استراتيجيات التعليم الحديثة وذلك للحاجة الماسة لتطوير أدائهن في مرحلة رياض الأطفال بصورة مستمرة بما يتناسب مع التطورات والتجديدات والتحديات المعرفية في سبيل اعداد الطفل ومواكبة العصر التكنولوجي الحديث وتنمية المهارات اللغوية وتحسين (الاستماع– التحدث– الاستعداد للقراءة– الاستعداد للكتابة) من خلال الاستراتيجيات الحديثة (Chen,et al., 2011, 84).

مشكلة البحث:

من خلال زيارة الباحثة للعديد من الروضات أثناء التربية العملية لاحظت الآتي:

١- اهتمام المعلّمات بتقديم أنشطة تساعد الطفل على التلقين دون التخيل.
٢- اتّباع المعلّمات لاستراتيجيات تعلم تقليدية قائمة على الإلقاء وتكرار المعلومة.
٣- قِلّة اهتمام المعلّمات بتقديم أنشطة تنمّي استعداد الطفل للقراءة من خلال التخيل.

وبعد اطّلاع الباحثة على العديد من الدراسات التربوية عن التخيل الموجه ومنها دراسة (كوثر الحراحشة)، دراسة (محمد الشمري)ودراسة(صفيه الجدبة)، والتي أكدت وجود خللًا في طبيعة الأنشطة التعليمية المقدمة للأطفال حيث تخلو من

الأنشطة التّخيُّلية التي تعتبر من إحدى السمات الأساسيّة لأطفال الرّوضة، كما لاحظت قصور في توظيف استراتيجيات التدريس المشوقة والمثيرة لتحسين مهارات القراءة للأطفال في رياض الأطفال، واقتصار التدريس علي أساليب تقليدية تقوم على الحفظ والتلقين ولا تراعي الحماس والتشجيع الذي يؤدّي إلى تسلل الملل إلى نفس الطفل؛ وبالتالي خفض دافعيته نحو التّعلّم الفعّال

ويوضح(علي عليمات) (٢٠٠٩) إلى أهمية الاهتمام بتطوير معلمات رياض الأطفال ليطورن من ذاتهن، ويقدرن على توظيف المستحدثات التكنولوجية بكفاءة أثناء عملية التعليم، ولا يمكن ذلك الا من خلال وعي المعلمة وامتلاكها القدرة على متابعة تطورات التقنية الحديثة، حيث أن أحد ابرز أسباب ظهور التكنولوجيا التعليمية وانتشارها في التعليم يكمن في السعي من أجل تحسين التعليم، وعلى ذلك فإن زيادة تفعيل تكنولوجيا التعليم في التعليم هي عملية تغيير تربوي منظم يؤدي الى تغير في جوانب بيئة التعلم، مما يشير إلى أهمية استراتيجية التخيل الموجه في اكساب الطفل عمقًا في التفكير، وتحويل الخيال الي العاب لغوية كتمهيد لتعلم القراءة وجعل التعلم متعة. (Edmond C. Prakash & Madhusudan Rao,٤,٢٠١٥).

وهنا جاءت فكرة الدّراسة بتفعيل استراتيجية التّخيُّل المُوجّه كونها استراتيجية معرفية تقوم على تفعيل الدماغ في العملية التعليمية وتحسن مهارة الاستعداد للقراءة عند الأطفال وتكمن المشكلة في السؤال الرئيس التالي:.

- ما فاعلية البرنامج القائم على التّخيُّل المُوَجَّه لتحسين مهارة الاستعداد للقراءة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الي:

١- تحديد مدى فعالية استراتيجية التّخيُّل المُوَجَّه لتحسين مهارات الاستعداد للقراءة للطفل.

٢- التعرف على أثر استخدام استراتيجية التّخيُّل المُوَجَّه لطفل الرّوضة.

٣- تحديد مهارات الاستعداد للقراءة المراد تنميتها لدى أطفال الرّوضة.

٤- التعرف على أثر استخدام استراتيجية التّخيُّل المُوَجَّه لطفل الرّوضة في الأداء البعدي للبرنامج لدى عينة الدّراسة وفقًا لمتغير النوع (ذكور- إناث).

أهمية االبحث:

ينقسم إلى أهمية نظرية وتطبيقية.

أولًا: الأهمية النظرية:

- البحث الحالي يحاول التوصل الي إضافة معرفية في ميدان البحوث النظرية في مجالي استراتيجية التّخيُّل المُوَجَّه ومهارة الاستعداد للقراءة خلال سيناريوهات تخيلية لتحسين مهارة الاستعداد للقراءة لدى طفل الرّوضة.
- أهمية المرحلة العمرية المقدم لها البحث من (٥-٦) سنوات.
- إثراء الدراسات والبحوث العربية في مجال المناهج بكيفية توظيف الاستراتيجيات في تحسين مهارة الاستعداد للقراءة لطفل الروضة.
- تغيير نمطية طرق التّعلّم المتبعة واستخدام أساليب ولفت النظر لطرق واستراتيجيات حديثة مثل استراتيجية التّخيُّل المُوَجَّه، حيث إنها أكثر قربًا من ميول وخصائص الأطفال ولها دورٌ فعّالٌ في توليد الأفكار وفى تكوين الصور الذهنية لدى الأطفال.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

يفيد البحث الحالي كلًّا من:

١- **معلّمات الرّوضة:** يساعدهن في مجموعة من الأنشطة تساعد على التفكير وفقًا لاستراتيجية التّخيُّل المُوَجَّه أثناء عملية التّعلّم وتحسين مهارة الاستعداد للقراءة للاطفال.

٢- **أطفال الرّوضة:** يسهم هذا البحث في تحسين مهارة الاستعداد للقراءة لديهم من خلال استراتيجية التّخيُّل المُوَجَّه.

٣- **المصمم لبرامج رياض الأطفال:** هذا البحث يعرض مقياس مصور لمهارة الاستعداد.

٤- **الباحثين:** حيث يفتح هذا البحث آفاقًا جديدةً للباحثين لإجراء أبحاث ودراسات مماثلة في مراحل علمية مختلفة.

مجلة الطفولة والتربية – العدد السابع والأربعون – الجزء الثالث – السنة الثالثة عشرة – يوليو ٢٠٢١

حدود البحث:

- **مكانية:** إدارة المنتزة التعليمية بمحافظة الاسكندرية.
- **زمانيـة:** تـمّ تطبـق الدّراسـة فـي الفصـل الدراسـي الاول مـن العـام الدراسـي (٢٠٢٠/٢٠٢١).
- **بشرية:** تمّ تطبيق الدّراسة على عينة من أطفال الرّوضة في مدرسة طلعت حرب التجريبيـة لغـات بمحافظـة الإسـكندرية مؤلّفـة بـين مجمـوعتين (الضـابطة والتجريبية).

منهجية البحث:

منهج البحث:-

يستخدم البحث الدراسة شبه التجريبية، التصميم التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة.

متغيرات البحث:-

١- **متغير المستقل:** التّخيُّل المُوَجَّه.

٢- **متغير التابع:** مهارة الاستعداد للقراءة لدى طفل الرّوضة.

عينة البحث:

تتمثل عينة البحث في مجموعة عشوائية من أطفال رياض الأطفال من المستوى الثّاني (kg2) في روضة طلعت حرب التجربة لغات بمدينة الإسكندرية.

مجتمع البحث:

هم أطفال المستوى الثّاني بمرحلة رياض الأطفال في روضة طلعت حرب التجربة لغات بمدينة الإسكندرية.

أدوات البحث:

١- اختبار مهارات الاستعداد للقراءة المصور (من إعداد الباحثة).

٢- برنامج قائم على التّخيُّل المُوَجَّه لتحسين مهارة الاستعداد للقراءة لطفل الروضة (إعداد الباحثة).

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى على مقياس مهارة الاستعداد للقراءة لطفل الروضة (درجات الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى على مقياس مهارة الاستعداد للقراءة لطفل الروضة (درجات الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدى.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلى والبعدى على مقياس مهارة الاستعداد للقراءة لطفل الروضة (الأبعاد والدرجة الكلية).

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس مهارة الاستعداد للقراءة لطفل الروضة (الأبعاد والدرجة الكلية.

مصطلحات البحث:

البرنامج:

البرنامج يعرف على أنه الوسيلة العملية التنفيذية لتقديم خدمات متخصصة تحت إشراف فريق من المتخصصين في المجالات التربوية والإرشاد والصحة النفسية والمجالات الاجتماعية وغيرها، وتكون هذه البرامج على مستوى جهود فردية تقدمها مؤسسات خاصة او على مستوى الدولة. (سعيد العزة،٢٠١٤، ١٦٠)

ويعرف بأنه تطلعات تربوية تستند الي نظريات علمية وفلسفات اجتماعية ومعلومات مكتسبة عن الطفل وبيئته ومتطلبات نموه، وتترجم هذه التطلعات إلي أهداف يتم تحققها من خلال تفاعل الأطفال مع الخبرات المنتقاة من الأنشطة التي يقوم بها الأطفال ضمن استراتيجية معينه ويتقرر على ضوئها نوع التجهيزات والأساليب المناسبة للاستفادة من المرور بالخبرة في التقدم باتجاه التطلعات (رانيا عدنان،٢٠٠٩، ١٣)

وتعرف الباحثة البرنامج اجرائيا بانه " هو منظومة منظمة تقوم علي التخطيط والتنفيذ والتقويم المتستند إلى أسس ووسائل تعليمية واجراءات وفنيات قائمة علي استراتيجية التخيل الموجه، وتتضمن مجموعة من الخبرات والمهارات والممارسات خلال فترة محددة من خلال مجموعة من الانشطة بهدف تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة ".

التّخيُّل المُوَجَّه:

هو عملية عقلية قائمة على إنشاء علاقات جديدة بين الخبرات وتنظيمها في صور وأشكال ليس للطفل خبرة بها من قبل، ويعتمد على استرجاع المتعلم (الطفل) للصور الحسية المختلفة: البصرية والسمعية، والشمية، واللمسية، والتذوقية الحواس الخمس. (الحراحشة، ٢٠١٤، ص ١٩٣)

التعريف الاجرائيً:

نشاط نفسي وعقلي يحدث من خلاله عمليات تركيب ودمج بين مكونات الذّاكرة والإدراك في المخ وبين الصور العقليّة التي تشكلت من خلال الخبرات السالفة وتكون مخرجات ذلك تكوينات وأشكال عقلية جديدة.

طفل الرّوضة:

هو الطفل المقيد برياض الأطفال والتي تتراوح أعمارهم بين (٤– ٦) سنوات وتعد هذه الفترة هي فترة المرونة والقابلية للتعلم وتطوير المهارات، كما أنها فترة النشاط الأكبر والنّمو اللغوي الأكثر. (الشجراوي، ٢٠١٦، ص ١٤٨)

مهارات الاستعداد للقراءة:

عرف أحمد حمزة (٢٠١١: ١١) مهارات الاستعداد للقراءة على أنها: " مجموعة من المهارات التي تساعد الطفل علي تفسير ذو معنى للرموز اللفظية المطبوعة والمكتوبة، وقراءة من اجل الفهم نتيجة التفاعل بين إدراك الرموز المكتوبة التي تمثل اللغة، ومهارات اللغة للقارئ، ويحاول القارئ فك رموز المعاني التي يقصدها الكاتب".

وتعرفها الباحثة اجرائيا بأنها: " هي مجموعة من المهارات التي يكتسبها الطفل في كل مرحلة من مراحل نمو الطفل اللغوي، وهي ضرورية لتمكنه من تعلم القراءة، وتشترط هذه المرحلة النضج العقلي والمعرفي والجسمي للطفل".

الاطار النظري للبحث:

١- خصائص الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة:

طفل ما قبل المدرسة هو الطفل الذي يمر بالمرحلة العمرية من سن ثلاث إلى ست سنوات وهذه الفئة العمرية لها عدة مسميات منها مرحلة ما قبل المدرسة، أو مرحلة الطفولة المبكرة، أو مرحلة اللعب، وهذه المرحلة لها خصائصها التنموية الخاصة، ويمكن التركيز علي النمو المعرفيوالنمو الاجتماعي لما لهم من تاثير في اكتشاف الطفل الذي لديه الاستعداد لتنية الخيال والابداع:

١- النّمو المعرفي:

ويري بياجيه، ان التطور المعرفي يعتمد للأطفال على التّعلّم التراكمي، أي البناء المستمر لمنظومات معقدة من الإمكانات المتعلمة الناتجة من تراكم الخبرة التعليمية. (عبد المنعم، ٢٠١٥، ص ٧)

وادراك الطفل العقلي ينمو بالنشاط الحركي في العامين الأوّل والثّاني فعندما يتعلم الطفل مد يده كجزء منه، وباكتشاف العلاقة بين الإحساس والسلوك الحركي والأشياء من حوله وفي عمر عامين تتضح مخيلة الطفل وأفكاره ومما يمهد لظهور أنماط تفكير أكثر تعقيدًا، والمرحلة الثّانية تمتد من (٢-٧) سنوات وترتبط بنمو الرموز واللغة كوسيلة لتمثل المؤثرات البيئية ويبدأ الطفل في تقليد أفعال تحدث أمامه ومن ثمّ نحدد أنه يميل لتمثيل الأشياء عقليًا بدلًا من الاستجابة للمؤثرات الفيزيقية. (منتصر أحمد، ٢٠١٩، ص ١٥)

والنّمو المعرفي يمرّ بعدة مراحل:

المرحلة الحسية الحركية:

هذه المرحلة من الولادة وحتى نهاية العام الثّاني تقريبًا، ويتمّ فيها التّعلّم من خلال الإحساس بوجود الأشياء التي يتحرك بها الطفل،أي من خلال الاتصال والاحتكاك الحسي المباشر بالأشياء، حول الطفل ويشعر به وتقع ضمن مجال حركته.

مرحلة ما قبل إدراك المفاهيم:

تمتد هذه المرحلة من نهاية السنة الثّانية وحتى السنة السابعة، وتسمّى بمرحلة العمليات؛ لأنّ الطفل لا يستطيع استخدام، أو إجراء العمليات المعرفية

بطريقة واضحة ومنظمة فالطفل لديه عقل سريع، ولكن ما يزال التفكير يعتمد على الأداءات والأفعال.

مرحلة النّمو الحدسي، أو التخميني:

تمتد هذه المرحلة من سن الثامنة حتى نهاية سن الحادية، وفي هذه المرحلة تنمّي قدرة الطفل على إدراك العلاقات بين الأشياء فتنمو لديه مفاهيم الحجم والوزن والطول والعدد، والأطفال في هذه المرحلة يطورون قدراتهم على التفكير الاستدلالي.

مرحلة العمليات الصورية المجردة:

المرحلة التي تمرّ خلال دورة الحياة بأكملها، حيث يتخطى الطفل المراهق عالمه الملموس إلى عالمه العقلاني ويتخطى التجربة الحسية إلى التجربة المجردة ويسعى إلى تنمية تفكيره المنطقي وتفكيره المجرد، ويدفعه إلى خلق عالم مثالي، أي أن الطفل في هذه المرحلة يكتسب مبادئ التفكير المجرد عندما يبدأ في العمل على نفس العملية. (إبراهيم وشهيد، ٢٠٢٠، ١٥٩-١٦٥)

ب-النّمو الاجتماعي:

اكتساب الطفل للسلوك الاجتماعي هو الذي يساعده على التفاعل مع أفراد الثقافة، وقدرة الطفل على التفاعل مع الآخرين في الأسرة والجيرة والمجتمع هي التي تتغير، ويعتبر هذا السلوك حصيلة لعملية التنشئة الاجتماعية، بمعنى أنه يعرف حقوقه وواجباته، وفي هذه نشأته يفهم الثقافة التي يعيش فيها. (جاب الله، ٢٠١٥، ص ٢٩٣)

والتطور الاجتماعي لهذه المرحلة يتسم بتوسع عالم الطفل،، والتقليل التدريجي من ارتباط الطفل بالوالدين، يحل محله علاقات يكونها الطفل مع أطفال خارج نطاق الأسرة في حين أن المرحلة العمرية (٣-٦) سنوات من العمر يمكن القول إنها مرحلة حرجة في عملية التطبيع الاجتماعي للأطفال، ونوع السلوك الاجتماعي الذي طورها لأطفال خلال هذه الفترة يعتمد إلى حد كبير على البيئة المحيطة. (عبد العال، ٢٠١٧، ص ٢١٢)

يكون بعض الأطفال خجولين في بداية السنة الأولى، ولديهم القليل من المبادرة، ويبدؤون في التعرف على معلميهم وأقرانهم من خلال المواقف والتجارب التي يبدؤون فيها في بناء العلاقات، وفي هذه المرحلة يكتسبون الثقة بالنفس وتبدأ في بناء الصداقة وتصبح عضوًا نشطًا في الفصل. (منتصر أحمد، ٢٠١٩، ص ١٧)

وقد اختارت الباحثة النمو المعرفي والاجتماعي تحديدا في هذا البحث لما لهم من اهميه في استراتيجية التخيل الموجه وتنمية الاستعداد للقراءة للطفل الروضة.

٢ – استراتيجية التّخيُّل المُوَجَّه:

التّخيُّل:

ان التّخيُّل مهم، ويعتمدعلي تدفق أفكار الفرد، أو ما يسمى بأحلام اليقظة، أو خبرات التجارب السابقة، بحيث تؤدي هذه الأفكار إلى فهم جديد للأعمال الداخلية للفرد، وكذلك يتمّ بناء مشاعره بشكل متفجر عند بناء معلومات جديدة يكتسبها الأطفال من التجربة الحسية المباشرة، أو غير المباشرة، حيث إنّ هذه المعلومات موجودة في الصور الذهنية المتخيلة للطفل،إنها حسية، أو سمعية، أو بصرية، أو غير ذلك.

ويعد الخيال من أهم الأنشطة الفكرية التي يمنحها الله تعالى للبشر دون سائر المخلوقات، وفي وقت مبكر من حياة الأطفال يبدأ الخيال يشغل مكانة كبيرة في عقل الاطفال وطرح الأفكار التي يريدها؛ لذا فالخيال يساعد على النمو العقلي للطفل.

الطفل لا يمكن أن يفكر إلّا بمساعدة الصور التّخيُّلية الناتجة عن الإحساس بأمرين أولًا: الإحساس والإدراك هما أصل الخيال، وثانيًا: التّخيُّل عملية دينامية، وإذا فالتّخيُّل ناجمًا عن الإحساس فإن صورة الإدراك الحسي قد تكون متشابهة لصور التّخيُّل مع فارق بينهما تحكمه فكرة القوة والضعف، والوضوح والغموض. (زيتون، ٢٠١٨، ص ١٧٤١)

ويعرفه (ديبة، ٢٠١٤، ص١٠) الخيال بأنه نشاط عقلي يتمّ من خلاله المزج والاندماج بين مختلف مكونات الذاكرة والإدراك والصور الذهنية التي تكونت قبل التجربة السابقة، وكلّ هذه النتائج هي أشكال وتشكيلات عقلية جديدة.

ويعرفه (الساعدي، ٢٠١٥، ص ١٤) الخيال نوع من النشاط العقلي لانه يعتمد علي تجمع ودمج بين مكونات الذاكرة والإدراك والصور الذهنية والتي تعد من العمليات العقبية التي تكونت من الخبرات السابقة، ونتيجة كلّ ذلك هي التكوين والشكل العقليوانتاج خيال فريد.

وذكر (زكرياء، ٢٠١٨، ص٧) انه عبارة عن تدفق للأفكار التي يمكن للطفل رؤيتها، أو سماعها، أو الشعور بها، أو تذوقها، ويحدث تفاعل عقليًا مع كلّ شيء من خلال الصور، والتي ليست تعتمد علي الحواس للطفل، وهي إحدى الطرق التي يقوم بهاالدماغ بتشفير المعلومات وتخزينها وتعبيرها. وهي أداة للتفاعل بين العقل والجسم.

وتشير سلامة (٢٠١٨، ص ٢٩) انها العمليات المعرفية التي تمكن الطفل من معالجة الكمّ الهائل من المعلومات التي يتمّ إنشاؤها بشكل أساسي لإنشاء تمثيلات عقلية يمكن أن يتخيلها الدماغ وذلك يستند علي نظرية التعلم القائم علي الدماغ.

وتوضح البحرية (٢٠١٦، ص ٤٢) ان التخيل هو القدرة على رؤية الأشياء بعيون العقل، وتكوين الصور والأفكار الذهنية ومعالجتها.

وتعرفه الخوالدة (٢٠١٥، ص ١٤) التخيل هو النشاط العقلي الذي يتمّ من خلاله معالجة عناصر وحالات معينة ذهنيًا وديناميكيًا بطريقة جديدة، ويعتمد على إعادة بناء الصور، بشرط ألّا يتمّ محاكاة المصدر الحسي لهذه العناصر، أو المواقف بشكل مباشر.

ويوضح العمري (٢٠٢٠، ص ٨) التخيل هو عملية إنشاء صور في مخيلة الدماغ من خلال دمج الخبرات الماضية بالحاضر والتنبؤ بالمستقبل؛ ممّا ينتج عنه منتجات إبداعية جديدة.

وتستخلص الباحثة من التعريفات السالفة ان التّخيُّل هو:

تصور للمستقبل، وهو ادراك المهارات الحياتية ويتكون من مزيج من كلّ ما حدث من خبرات ماضية أي نتيجة مهارات حياته في الا شعور والتي تنتج خيالًا إبداعيًا جديدا وأيضا يعد الأنشطة النفسية التي تعتمد على مجموعة من العمليات العقلية والمعرفية العليا، وتستخدم الخبرات االماضية لتكوين صور وأفكار وحلول مبتكرة.

أنواع الخيال:

اشار (الفرطوسي، ٢٠١٩، ص ١٢٢) ان هناك نوعان من الخيال:

١- الخيال الحر:

يعتمد علي معالجة الأفكار والإلهامات الموجودة عند الطفل وتجسيدها في صور جديدة ورائعة مع بعض الحداثة والابتكار، حيث يلعب الخيال الحر دورًا مهمًّا في الاختراع العلمي وهو نواة للعلماء.

٢- الخيال الاسترجاعي (النمطي):

يعتمد على تذكر الحقائق والخبرات السابقة، سواء أكانت مؤلمة، أو ممتعة، وترتيبها في نمط جديد، ودور هذا الخيال هو وضع العلاقات القائمة بين الحقائق بشكل واقعي في علاقة جديدة يبتكرها الطفل.

وذكر (عكيلة،٢٠١٨، ص ١٣) وجود أربعة أنواع من التّخيُّل وهى:

١- التّخيُّل ذو البُعد الواحد: يستطيع الاطفال تخيل منازل، أو أشجار من خلال بيئتهم، بالإضافة إلى ما يُعرف أنه يمكن إدراكه من قبل حواس الطفل.
٢- التّخيُّل ذو البُعدين: هو يعتمد على دمج العناصر المختلفة والجمع بينها، لكنه لا يزال يعتمد على الفهم من حواس الطفل.
٣- التّخيُّل ذو الأبعاد الثلاثة: هو التّخيُّل الذي يأخذ الرمز نفسه؛ لأنّه يدفعنا لرؤية شكل الفن في السحابة.
٤- التّخيُّل ذو الأبعاد الأربعة: هو التّخيُّل الذي يعتمد على العناصرالمبنية علي الخبرات القديمة لإعادة بناء الواقع في بنية جديدة.

وتوضح (أبو السميد وعبيدات، ٢٠١٣، ص ١٧٩) يمارس الاطفال نوعين من التّخيُّل، أحدهما هو تخيل الاسترجاعي؛ ممّا يجعل الأطفال يحلمون بيقظة، والآخر هو تخيل الحر: الذي يقود الأطفال إلى رسم لوحات الرسم، أو إنشاء الشعر، أو حل المشكلات.

ويشير (Bemardos, Avia: 2012:484) التّخيُّل ينقسم تبعا للحواس إلى:

- تخيل بصري ويعتبر أقوى أنواع التّخيُّل؛ لأنّه يرتبط بمدركات بصرية (رسوم- صور- مشاهد- مواقف)

- تخيل سمعي ويتمثل في اصوات (بشرية–حيوانات– آلات– موسيقى،....)
- تخيل شمّي ويتمثل في الروائح العطرية والأزهار والهواء.
- تخيل ذوقي ويتمثل في الأطعمة المختلفة في المذاق.
- تخيل لمسي ويتمثل في أشياء تلمس ويشعر بيها الجلد وجهاز الإحساس.

أهداف الخيال:

وقد اشار (رجب، ٢٠١٩، ص ١٥):

- تعليم الطفل الحقائق والمعارف والمفاهيم العلمية بطريقة ممتعة وشيقة؛ وبالتالي التخلص من جمود وصعوبات التخصصات.
- إعطاء الأطفال الثقة على التفاعل مع التكنولوجيا الحالية والمستقبلية.
- تنمية قدرة الطفل على الابتكار ونبذ الأفكار الهلامية.
- طرح أفكار تربوية تقضي على الروتين اليومي وطرق التفكير العادية.
- تشجيع الأطفال لإيجاد طرق مختلفة لحل المشكلات الغامضة.
- تدريب الأطفال لتقديم اقتراحات علمية لحل المشكلات االغامضة.

معوقات الخيال العلمي:

هناك بعض العوامل التي تعيق تنمية الخيال العلمي في الروضات كما توضح(الجدبة٢٠١٢، ص ١٧):-

١- الأسرة تخشي تشجيع الطفل على إظهار خيالة؛ لأنّ الخيال يعني الجنون.

٢- عدم تواجد المادة العلمية المناسبة لتطوير الخيال العلمي غير موجودة.

٣- الندرة في المعلمات القادرات على تطوير الخيال العلمي والاقناع بأهمية الخيال العلمي.

٤- البيئة التعلمية غير مهيئة لوجود مناخ مناسب للإبداع والخيال العلمي في الروضات، وكذلك تركيز الأطفال على الواجبات المنزلية اللازمة للتميز الأكاديمي.

٥- عرض بعض المسلسلات الخيالية ومحاولة تقليد وصياغة الخيال وجعله شكلًا من أشكال العنف والإثارة.

مراحل التّخيُّل عند الأطفال:

يشير كلا من خلف (٢٠٢١، ص ٢١٢) وداود (٢٠١٣، ص ١٣):

تتعدد مراحل نمو التّخيُّل عند الأطفال ويمر بأربعة مراحل وهي:

- **مرحلة الواقعية المحدودة بالبيئة من (٣- ٥) سنوات:**

الأطفال يعيشون في هذه المرحلة في بيئة مكونة من أفراد الأسرة والأقارب والاصدقاء، بالإضافة الي عالمه الخاص من الدمى والألعاب والملابس، وفي هذه المرحلة يكون خياله كبيرًا جدًا، ولكنه محدود في إطار البيئة، وهذه اللعبة التّخيُّلية وسيلة لتنظيم أنشطته وأساس لممارسة مهاراته الحركية.

- **مرحلة الخيال المنطلق الحر من (٦- ٨) سنوات:**

الطفل تجاوز فيها مرحلة التعرف على البيئة المحدودة من حوله، لكنه يحلم إلى تخيل أشياء أخرى، يبحث فيها عن خيال الحرية المطلقة ويميل الطفل في هذه المرحلة إلى سماع القصص ويمتاز الطفل في هذه المرحلة بسرعة تخيله ويبدأ بالدخول من التّخيُّل المحدود بالبيئة إلى غير المحدود فيتجاوز اللون الإيهامي.

- **مرحلة البطولة من (٨- ١٢) سنوات:**

الطفل ينتقل من مرحلة الواقعية والخيال المطلق إلى مرحلة أقرب إلى الواقع وأبعد عن الخيال.

- **مرحلة المثالية من (١٢- ١٥) سنوات:**

هذه المرحلة تتميز باستقرار المشاعر نسبيًا وزيادة المثالية وشوق الطفل للمغامرة والقصص البوليسية.

وتشير الباحثة أن:

البحث الحالي يركز على الأطفال (٥- ٦) سنوات، أي (مرحلة التّخيُّل الحر) ويتجاوز الخيال حدود البيئة ويصبح بنية إبداعية، أو توجيهية، بقدر ما تظهر قصص الأساطير والخرافات من محيطه وعالمه في محتواها، فإنّ القصص الأكثر فائدة لهم هي تلك التي تأخذهم إلى الأفق البعيد دون تجاهل الواقع، باستثناء القصص التي يبدأ الأطفال في هذه المرحلة في فهمها، وتتشكل الحقائق هي نقطة تفكير مستقِلّة وتصل إلى حالة من التوازن النفسي، وفي هذه المرحلة يتجه الأطفال إلى العمل الجماعي الاجتماعي ويحب الألعاب الجماعية.

أهمية التّخيُّل:

ويوضح أبو الخيل (٢٠١٨، ص ٢٧) أهمية التّخيُّل في النقاط التالية:

١- وسيلة فعّالة لخلق صور ذاتية إيجابية وحذف الصور والأفكار السلبية.

٢- التّخيُّل هو من المفاتيح العشرة للنجاح (الدافع، الطاقة، المهارات، الأفعال، التوقعات، الالتزام، المرونة، الصبر، الخيال، الاستمرارية).

٣- ينشط العمليات العقلية ويجعل الأطفال يشعرون بإنجازاتهم.

٤- الخيال للأطفال يتيح الحصول على الإبداع الفني والعلمي.

ورأي الباحثة أن أهمية التّخيُّل لطفل الرّوضة يحدد في النقاط الاتية:

١- الخيال يعد وسيلة لتحقيق الأحلام.

٢- الخيال يمنح الأطفال الثقة بالنفس.

٣- يساعد الخيال على تعلم معارف ومهارات جديدة لحل المشكلات.

٤- الخيال يعد نقطة الانطلاق لعالم من الإبداع والتميز.

بعض نظريات التّخيُّل التي يمكن ان نستخدمها مع الطفل:

١- نظرية الدماغ (الأيمن- الأيسر):

وتفسر هذه النظرية الوظيفة العقلية للجهاز العصبي المركزي إلى ثلاثة أنواع حسب وظيفة نصف الكرة الكوري الدماغ، أو كلاهما معًا، فإذا تمّ التحكم في وظيفة النصف المخي الأيسر فسيكون التركيز على استخدام اللغة والمنطق والتفكير المنظم، أما عن النصف الأيمن من المخ فيركز على الحدس والعفوية، والخيال والفن، والعاطفة اي المهارات الفنية. (محيسن،٢٠١٥، ص ٥٦١)

٢- نظرية الترميز المزدوج:

تذكر هذه النظرية أنّ هناك نظامين متميزين لتصور المعلومات ومعالجتها، لكنهما مترابطان. فالنظام الأوّل، المسمى الترميز اللغوي، متخصص في معالجة وتمثيل المعلومات اللّغويّة بترتيب معين، والنظام الثّاني، المسمى الترميز المرئي، أو التّخيُّل، متخصص في تمثيل المعلومات الفراغية. (الوائلي ومنصور، ٢٠١٨، ص ٨٣)

٣- النظرية الافتراضية:

ويرجع الاسم لأنّ جميع البيانات المضمنة في الصور الذهنية والإدراك الحسي تعبر عن افتراض سيناريوهات نصف حسية، فالأشياء تُدرك من خلال التّخيُّل والتصور، والصور الذهنية هي صور بالمعنى المجرد، لذلك تتكون نتاج عملية إدراك شفهيًّا، أو بصريًّا. (داود، ٢٠١٣، ص ١٧)

٤- نظرية الصور:

هذه النظرية تؤكد على أهمية دراسة الخيال كمبني منفصل بخصائص فريدة وقد اعتمد على النّموذج الرياضي للخيال والوسط المكاني الذي يتمّ فيه تخيل الشيء وتهتم الملفات الصورية بتصوير الحدث في وسط مكاني. (داود، ٢٠١٣، ص ١٦)

مفهوم استراتيجية التّخيُّل المُوَجَّه:

يُعد التّخيُّل المُوَجَّه من أفضل أنواع التّخيُّل؛ لأنّه يقوم على إرشادات المعلمة ويساعد الأطفال على اكتشاف الدور التّخيُّلي للحواس في خلق جوّ للشخصية، وتعلم الاسترخاء والتركيز على الجوانب الحسية والعاطفية من أداء الطفل.

ونستخلص الباحثة من خلال الاطلاع والدراسات من كلامن (جبر، ٢٠٢٠، ص ٣١٣)، (قديس، ٢٠٢٠، ص ٣٥٧)،(المهداوي ومقابله، ٢٠٢٠، ٤٦١)، (سلطان، ٢٠١٩، ص ٣٨٢)،(عبد العزيز، ٢٠١٨، ص ١٦٩)، (العمرجي، ٢٠١٧، ص ١١) ان مفهوم استراتيجية التّخيُّل المُوَجَّه في الاتي:

- هي استراتيجية تعليمية تخفف من التوتر بشكل فعّال من خلال تخيل السلوك المرغوب، بحيث يمكن للأطفال تحويل سلوكياتهم الحالية، أو ردود أفعالهم إلى سلوكيات وردود افعال إيجابية وتقوم على أبعاد العقل عن الواقع، ووضع نفسه في مواقف خيالي، وجعله جزءًا منه.
- عملية عقلية تتشكل من خلالها الصور الذهنية من خلال الاتصال بالخبرة والمكونات المختلفة للذاكرة والإدراك يمكن توليفها والتفاعل معها؛ وبالتالي إنتاج إدراك جديد يتمّ التعبير عنه في أشكال مختلفة من بنية التعبير.

- هي نشاط نفسي يعتمد على سلسلة من العمليات النفسية عالية المستوى، لتحويل دورس الكتابة إلى سيناريوهات متخيلة، باستخدام الحواس والمحفزات من ألوان ولوحات وموسيقى، لتكوين صورة ذهنية حية في ذهن الطفل.

وانطلاقًا من ذلك تعرف الباحثة استراتيجية التّخيُّل المُوَجَّه علي انها: مجموعة من الإجراءات التي تقوم بها المعلمه لتوجيه الطفل خلال عملية التفكير، حيث يستخدم الحواس ويحفز جميع الأصوات والألوان لتحويل الدروس والمواضيع إلى مشاهد تخيلية؛ تعمل علي تكوين صورة ذهنية حية في ذهن الطفل.

أهمية التّخيُّل المُوَجَّه في تعليم الأطفال:-

و استراتيجية التخيل المُوَجَّه تساعد في بناء المفاهيم والخبرات لدى الأطفال وتجعل الطفل يشارك بنفسه في بناء المفاهيم بصورة أفضل نتيجة تفاعله مع بيئته وخبراته السابقة. (White , Gunstone , 2015, 89)

وتذكر الباحثة أهمية استراتيجية التّخيُّل المُوَجَّه في النقاط الآتية:

١- مساعدة الأطفال على حل المشكلات والتفكير الإبداعي.
٢- نشاط نفسي يتمّ من خلاله إحداث عمليات التركيب والمكونات المعرفية بين الصور الذهنية
٣- تتم من خلال مجموعة من العمليات المعرفية مثل الإحساس والإدراك والانتباه، والتذكر والتصور، والخيال.
٤- عملية التّخيُّل مليئة بالعواطف التي تخدم دوافعه ورغباته، وتلبي احتياجاته، وتجلب له المتعة والسرور.
٥- تساعد الطفل في خلق عالم خيالي يحقق فيه جميع رغباته التي لا يمكن تحقيقها في عالم الواقع واستخدام عناصر البيئة في ذلك.
٦- تساعد الأطفال علي اكتشاف عالمهم والمشاركة. في الأنشطة الاجتماعية مختلفة داخل وخارج الرّوضة
٧- يعطي الطفل فرصة لاستخدام حواسه وعقله وزيادة قدرته على الفهم.
٨- تساعد الاستراتيجية علي الترفيه والتسلية للأطفال.

وتوضح الباحثة من خلال الاطلاع علي المراجع والدراسات السابقة ومنها (أمين والمولى، ٢٠١٢، ص ١١٦) (أبو السميد وعبيدات، ٢٠١٣، ص ١٧٩) (العدوان، ٢٠١٨، ص٢١):

أن اهداف استراتيجية التخيل الموجه تتحدد في النقاط التالية:

١- الخروج عن المألوف ممّا يزيد من استمتاع الأطفال بالمعلومات.
٢- تنمية القوة الشخصية للطفل من خلال منحه الفرصة للتعبير بحرية عما تعلموه.
٣- تدريب الطفل على التعامل مع الإدراك الرمزي الذي يواجه الحياة.
٤- زيادة فاعلية الطفل أثناء عرض النشاط، وإثارة تفكيره.
٥- يعلمنا التّخيُّل المعلومات والحقائق والعلاقات، ولكنه أيضًا أسلوب تفكير إبداعي.
٦- التّعلّم التّخيُّلي هو إتقان التّعلّم؛ لأننا نعيش ونستمتع بالأنشطة، ويحفز الجانبين الأيمن الأيسرمن الدماغ

مرتكزات استراتيجية التّخيُّل المُوَجَّه:

تستند استراتيجية التّخيُّل المُوَجَّه إلى ستة مرتكزات وفيما يلي عرض لمرتكزات هذه الاستراتيجية: (العمري، ٢٠٢٠، ص ١٢-١٣) كما تتفق معه (الجدبة وأخريات، ٢٠١٢، ص ٢٣- ٢٤)

١. الاسترخاء:

وهو يمكن الأطفال من الوصول إلى حالة من الهدوء والراحة، والقضاء على القلق والتعبيرات المضطربة، وتلبية متطلبات الخيال لذلك، عندما تكون العضلات مسترخية باستمرار، فيمكن تجديد حيوية الجسم وإراحة الروح، عندئذ يبدأ العقل لإنتاج صور واضحة، ولا يمكن تحقيق ذلك إلّا عن طريق الدخول في وضع مريح في الجسم؛ لكي يسمح الأكسجين بالتدفق بسهولة إلى الجسم الجلوس بهدوء وبوضعية مريحة ويتم ذلك عن طريق الخطوات الاتية.

- إغماض العينين، ولا مانع لو وضع التلميذ رأسه على الطاولة.
- إرخاء العضلات إلى أقصى حد يستطيع التلميذ.
- التنفس من الأنف بعمق، وذلك بإجراء تمارين للتنفس العميق.

٢. التركيز:

ويقصد به هو جعل الأطفال يدخلون مرحلة من الهدوء والسكينة للتأمل. ويتمثل دور هذه المرحلة في التحكم في خيال الأطفال ومنحهم إحساسًا معينًا بالملكية والقدرة على التفكير بعمق

٣. الوعي الجسمي (الحسي):

وهو تمكين الأطفال من استخدام قدراتهم الجسدية والحسية في مخيلتهم، فعندما يتمّ توجيه الأفكار إلى شيء ما، يتمّ تحفيز الحواس من خلال ذلك الشيء، حتى يتمكن من تزويد الأطفال بمعلومات عن أنفسهم وخياله

٤. التّخيُّل:

الأطفال تكون في البداية صورة واحدة في أذهانهم، ثمّ يبدؤون في التوسع في هذه الصور. تكون هذه الصور أحيانًا ثابتة ومتحركة في بعض الأحيان، إلى أن يتمّ تشكيلها طوعًا، وليس جبرًا، وقد يتسبب المُشتّتون في تشتيت الانتباه خيال الطفل، ولكن سرعان ما سيتمكن من العودة إلى عملية التّخيُّل، ثمّ الاندماج معها.

٥. التعبير والاتصال:

يُعد التعبير والاتصال أفضل طريقة لطباعة المعلومات الناتجة عن الخيال في الذاكرة، حيث يمكنهما مساعدة الأطفال على فهم العملية التعليمية وترجمة الصور الذهنية المجردة إلى لغة منطوقة، أو مكتوبة.

٦. التّأمّل:

الطفل يعيدالنظر في خياله ليطبقه على حياته الواقعية في الرسم، أو الشعر، أو الكتابة، أو حركات الجسم التعبيرية.

وتستخلص الباحثة ما يلي:

١- التّخيُّل يتطلب وجود معلمة مرشدة لتوجيه هذا التّخيُّل، وتعطي التوجيهات من مرحلة إلى أخرى في سياق التّخيُّل.

٢- التّخيُّل يحتاج إلى تدريب ذاتي، حيث يقوم الطلفل بتدريب نفسه على تخيل المواقف المريحة له، أو التّأمّل في الأشياء التي يحبونها، ويمكن للمعلمات تدريب الأطفال على أن يكونوا في مواقف يمكن تخيلها.

٣- توفر وقت كافٍ اثناء اليوم بالروضة يتلاءم مع موضوع التّخيُّل.

خطوات تطبيق استراتيجية التّخيُّل المُوجّه مع الطفل:

يوضح كلا من (أبو الغيط، ٢٠٢٠، ص ١٤١-١٤٢) و(الداود، ٢٠١٧، ص١٧-١٨) أن خطوات تطبيق استراتيجية التّخيُّل المُوجّه تتمثل في الخطوات الآتية:

١- إعداد سيناريو التّخيُّل:

تقوم المعلمة بإعداد سيناريو للتخيل بحيث يراعي الشروط الآتية:

- تدريب الطفل علي إنشاء جمل قصيرة غير مركبة لتمكن من تكوين صور ذهنية.
- تدريب الطفل علي استخدم كلمات بسيطة ومفهومة على مستوى المجموعة المستهدفة.
- تدريب الطفل علي تكرار الكلمة عدة مرات إذا احتاج الأمر مثلًا يصغر.... يصغر وذلك لوصف حركة جسم معين.
- تدريب الطفل علي المحافظة على فترات توقف مريحة بين العبارات حتى يستطيع الطفل من تكوين صورة ذهنية لهذه العبارات.
- تدريب الطفل علي مخاطبة الحواس وذلك بصياغة جمل تخاطب السمع والبصر، والشم والتذوق، والإحساس والملمس(الحواس).
- تدريب الطفل الابتعاد عن الكلمات المزعجة ككلمة طاااااخ؛ لأنّها قد تقطع حبل بناء الصور الذهنية لديه.
- تدريب الطفل علي العودة تدريجية إلى الغرفة.
- تدريب الطفل علي تجريب السيناريو قبل تنفيذه.

٢- البدء بالأنشطة التّخيُّلية التحضيرية:

عبارة عن مقطع قصير من موقف تخيلي بسيط تمّ إجراؤه قبل بدء نشاط التّخيُّل الرئيسي. وهو يهدف لمساعدة الاطفال على الاستعداد نفسيًّا لنشاط التّخيُّل الرئيسي.

مجلة الطفولة والتربية – العدد السابع والأربعون – الجزء الثالث – السنة الثالثة عشرة – يوليو ٢٠٢١

٣- تنفيذ نشاط التّخيُّل:

يجب أن تقوم المعلمة بالآتي:

- تدريب الطفل علي إعداد الأطفال من خلال تقديم أنشطة التّخيُّل، والإشارة إلى أهميتها في تنمية مهارات التفكير، ومطالبتهم بالهدوء والتركيز، ومحاولة تكوين صورة ذهنية للأصوات التي يسمعونها.
- تدريب الطفل علي ان يأخذ نفسًا عميقًا، ثمّ يغلق عينيه.
- تدريب الطفل علي القراءة بصوت عالٍ وبطيء حتى لا تؤثر على انتباه المتعلم.
- تدريب الطفل علي الوقوف في مقدمة حجرة النشاط وتجنب الإفراط في الحركة الزائدة أثناء الإلقاء حتى لا يشتت انتباهه ويمنعهم من تكوين صورة ذهنية.
- تدريب الطفل علي إعطاء كلّ وقفة حقها، حتى يمكن فهم الموقف والتعبير عنه نفسيًّا.
- تدريب الطفل علي تجاهل الضحكات البسيطة هنا وهناك وخاصة في أول مرة يتمّ تطبيق الطريقة فيها، حيث ستبدأ بالاختفاء شيئًا فشيئًا.
- تدريب الطفل علي تنبيه المتأخرين بالانتظار.

٤- الأسئلة التابعة:

- السؤال عن جميع الحواس هل عايشوا روائح معينة، أو ألوانًا معينة، أو شعورًا بالحرارة، أو البرودة، أو تذوقوا شيئًا معينًا؟

ارسم او اكتب رحلة خيالية بعد تنفيذ النشاط الرئيسي ثم تقوم المعلمة بطرح عدد من الأسئلة على الأطفال وتطلب منهم الحديث عن الصور الذهنية التي قاموا ببنائها أثناء نشاط التّخيُّل ويتمّ اتّباع التعليمات الآتية:-

- تدريب الطفل علي توفر فرصًا للتحدث عما يتخيله.
- تدريب الطفل علي طرح أسئلة حول الصور التي يقوم بإنشائها، وليس حول المعلومات الواردة في السيناريو.
- تدريب الطفل علي الترحيب بكل الإجابات والتّخيُّلات.

- تدريب الطفل علي محاولة تقليل قلقه إلى الحد الأدنى.
- تدريب الطفل علي مطالبة الأطفال بكتابة، أو رسم حياتهم في الرحلة التّخيُّلية.

وتري الباحثة وفي حدود علمها وقرائتها ان لابد من إضافة النقاط التالية:

- تدريب جيد من قبل المعلمات لتطبيق الأنشطة التّخيُّلية مقدمًا ومن خلال ممارسة استراتيجية التّخيُّل المُوَجَّه.
- الحرص على الإضاءة في حجرة النشاط للسماح للأطفال بالاسترخاء واختيار لون الستائر الذي يحبه الأطفال وغير مبالغ في زخرفتها.
- إعطاء الطفل الوقت الكافي للتأمّل فيما رسموه من الصور الذهنية أثناء التطبيق، وعدم التعجل بالانتقال بأذهان الاطفال للفكرة اللاحقة.

دور المعلمة والطفل في ظل استخدام استراتيجية التّخيُّل المُوَجَّه:

(عبد العزيز، ٢٠١٨، ص ١٧١-١٧٢)

- طرح الأفكار المختلفة دون معارضة مع أي أفكار وتأجيل تقييم هذه الأفكار حتى نهاية المناقشة.
- ان تشجيع الأطفال على فضولهم وخيالهم.
- تقبل الأطفال غير المألوفين، واحترام أسئلتهم وتجنب النقد القاسي.
- اختيار الوسائل والأنشطة التربوية وطرق التقييم المناسبة للأفكار الجديدة.
- توليد الأفكار بالطريقة الصحيحة وتشكيل الصورة الذهنية للأحداث، أو الشخصيات التاريخية.
- اختيار الأنشطة التربوية المناسبة للموضوع التّخيُّل.

اهم الأفكار لمساعدة الطفل أثناء تنفيذ استراتيجية التّخيُّل المُوَجَّه:

- عدم الاهتمام بالتأثيرات الخارجية؛ لأننا عندما نركز انتباهنا على مكان هادئ وبيئة مناسبة، سيكون التّخيُّل أفضل.
- الاهتمام بالتنفس والتهوية؛ لأنّ التنفس الأفضل يساعدنا على الدخول في حالة من الاسترخاء؛ وبالتالي توليد خيال فعّال.
- العمل علي إشراك كلّ حواس الطفل.
- ان يهتم الطفل بالتفاصيل والحركات والاختلافات لإنشاء صورة ذهنية بنجاح.

- تخيل الأحداث والمواقف التاريخية بشكل إيجابي.
- التعبير عن الصور المتخيلة بالرسم، أو الكتابات القصيرة.
- التدريب على ممارسة التّخيُّل باستمرار يساعد في تحسين مستوى الأداء.

وتري الباحثة ان استراتيجية التخيل الموجه من الاستراتيجيات التي تنمي خيال الطفل وتساعده علي تنمية الاستعداد للقراءة من خلال القصص والاثراء اللغوي له ولذا سنبدء في عرض أهمية اللغة وكيف تهيء الطفل لتنمية الاستعداد للقراءة.

٣- النظريات المفسرة لاكتساب الطفل اللغة:

١-النظرية السلوكية.

أن السلوك بما في ذلك السلوك اللغوي يعتمد اعتمادا كبيرا على العلاقة والارتباط بين مثير واستجابة وبالتالي ترتكز على الارتباط القائم بين المثير القادم من العالم الخارجي والاستجابة اللفظية للطفل وهذه النظرية توافق آراء أصحاب النظريات البيئية التي تهتم بالجوانب البيئية في تفسير السلوك الإنساني ومن رواد هذه النظرية " سكنر وسامبسون".

ورائد هذا المذهب هو "سكنر" والذي ركز فى نظريته على جوهر المذهب السلوكي اللغة على اعتبار أن اللغة فى الاساس سلوك ومثلها مثل الأنماط الأخرى للسلوك الإنساني يتم تعلمها عن طريق عملية تكوين العادة والعادة تحتوى على تلك المكونات الأساسية الآتية:

١- الطفل يحاكى ويقلد الأصوات والأنماط اللغوية التي يسمعها حوله.

٢- الناس من حول الطفل تتعرف وتدرك محاولاته من حيث التشابه مع كلام البالغ وتدعم وتكافىء الأصوات عن طريق الاستحسان والمعزز.

٣- حصول الطفل على مكافآت وتعزيز أكثر يكرر الأصوات والأنماط ومن هنا تصبح عادة. (معاوية ,أبوغزال، ٢٠١٦)

وبهذه الطريقة يتشكل سلوك الطفل الشفهي حتى تتطابق العادات مع نماذج الشخص البالغ.

ويرى " سكنر " لكي يتم تحليل السلوك اللغوي تحليلا دقيقا يجب أن نقوم بدراسة كل العوامل المؤثرة في ذلك السلوك من خلال تحديد أدوارها كمؤثرات

واستجابات أو ردودعلى كل حديث منطوق الذى في الغالب يتبعه استجابة لفظية أوغير لفظية والسلوك اللغوي عند " سكنر " لا يمكن أن يدرس إلا في ضوء البيئة المحيطة بالمستخدم أي بمراقبة العوامل،والطفل من وجهة نظر النظرية السلوكيه يقلد السلوك اللفظي في بيئته إلى درجة كبيرة ويعد التقليد أو المحاكاة أو التكرار ذو دور حيوى وفعال في تعلم اللغات ويترتب على هذا أن الكلمات والتراكيب التي تحظى بالشيوع في بيئة الطفل تلعب دوراً هاما ومؤثراً في التطور اللغوي لذلك الطفل. (على,القاسمى،٢٠١١،ص١١١).

ويشير " سكنر " أن اللغة عبارة عن مهارة تنمو لدى الطفل عن طريق المحاولة والخطأ ويتم تدعيمها عن طريق المكافأة والتعزيز وتنطفئ إذا لم يقدم التعزيز المناسب وفى حالة استخدام اللغة يتمثل التعزيز والاثابة فى أحد الصور العديدة مثل التأييد الاجتماعي أو التقبل من الوالدين للطفل عندما يقول كلمات وعبارات معينة. (أنور,الشرقاوى،٢٠١٢،ص٦٥)

ب- النظرية المعرفية:

أن الطفل يتعلم التراكيب اللغوية عن طريق اتباع فرضيات معينة مبنية على النماذج اللغوية التي يسمعها ثم يضع هذه الفرضيات في موضع الاختبار من خلال الاستعمال اللغوي ويقوم بتعديلها اذا اتضح له انها خطأ وتعديلها يؤدي تدريجيا الى التقرب من التراكيب اللغوية للكبار ومثال على ذلك:

الطفل العربي يستخلص قاعدة التأنيث في العربية من نماذج مثل (كبر- كبيرة، طويل- طويلة.. الخ) فيطبقها على كلمة "أحمر" فيقول "أحمره"، ثم يكتشف خطأ هذا النطق في المثال في فترة لاحقة فيعدل القاعدة بحيث تنطبق على مجموعة من الأسماء والصفات وينشى فى عقله قائمة أخرى.

ويرى جان بياجيه أن نمو اللغة مماثل تماما للنمو المعرفي في طريقة البناء أي أن الطفل يتعلم الكلمات لكي يعبر عما تعلمه من خلال الاستكشاف الفعال في البيئة.

واوضح بياجيه ان اكتساب اللغة ليس عملية اشتراطية بقدر ما هو وظيفة إبداعية حيث ان تعلم التسمية المبكرة للأشياء والأفعال قد تكون نتيجة للتقليد والتعزيز ولكن بياجيه يفرق ما بين الكفاءة والأداء فالأداء عند بياجيه يتمثل في

التركيبات التي لم تستقر بعد في الحصيلة اللغوية للطفل ولا يستطيع السيطرة عليها كما يمكن أن تنشأ نتيجة للتفكير إلا أن الكفاءة لا تكتسب إلا بناء على تنظيمات داخلية تبدأ أولية ثم يعاد تنظيمها وترتيبها بناء على التفاعل الذى يحدث بين الطفل وبين بيئتة الخارجية. (أنور,الشرقاوى،٢٠١٢،ص١٢٩-١٣١)

- المهارات اللغوية لطفل الروضة:

- مهارة الاستماع.
- مهارة التحدث.
- مهارة الاستعداد للقراءة.
- مهارة الاستعداد للكتابة.

وقد أوضحت الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة على ضرورة الاهتمام بالارتباط الذى يحدث بين مهارات اللغة المختلفة حيث إنها ذات تأثير تبادلى متداخل وعلى المعلمة أن تعى أن بعض المهارات اللغوية قد تظهر لدى الأطفال قبل البعض الآخر وهذا التفاوت في اكتساب المهارات لا يعني عدم ارتباط كل منها بالآخر وتعليم الطفل مهارات القراءة يعتمد بشكل كبير على المفردات اللغوية للطفل وقدرته على الحديث فالكلمات التي لا تشكل جزء من حصيلة الطفل الشفوية يصعب عليه فهمها وتصعب قراءتها كما أن كتابة أي كلمة لا يمكن أن تتم قبل أن يدرك الطفل أصوات حروفها ويكون قادرا على التمييز بينها. (هدى,الناشف، ٢٠١٩،ص٥٦)

وترى الباحثة ان مهارة الاستعداد للقراءة تسبق الاستعداد للكتابة ولكنها تحتاج الي أساليب واستراتيجيات متنوعةلتحبب الطفل في القراءة وهذا ما يتناوله البحث الحالي في اختيار استراتيجية التخيل الموجه لما لها من مزايا في انتقال الطفل عبررحلة ذهنية موجه دون ان يشعر للننمي لدي الطفل الاستعداد للقراءة بشكل ممتع ومؤثر في شخصية الطفل.

- مهارة الاستعداد للقراءة لدي الطفل:

القراءة هي الفن الثالث من فنون اللغة، وهو فن عمادة الكلمة المكتوبة، ويرتبط هذا الفن بفن الكتابة، حيث انهما وجهين لعملة واحدة، كما ان هناك قواسم او عناصر مشتركة بين كلا الفنين ولذا فقد يتساءل سائل ايهما اسبق وجودا القراءة ام

الكتابة؟ والقراءة من حيث انها فنا ومهارة تنطوي على عمليتين أساسيتين وهما العملية الميكانيكية والعملية العقلية. (ماهر عبد البارى، ٢٠١٥، ٢٣)

وتعد مرحلة الاستعداد للقراءة الدعامة الأساسية لاكساب مهارة القراءة، كما انها مؤشر دال على مستوى الطفل المعرفى فيما بعد من حيث تقدمه او تخلفه في مرحلة تعلم القراءة. وهذة المرحلة كما إشارات الدراسات تستغرق في الغالب سنوات ما قبل المدرسة، وربما تمتد الى السنه الأولى من حياة الطفل وفى بعض الأحيان تمتد الى السنة الثانية، ذلك لان مهارة القراءة شأنها شأن اى مهارة أخرى تحتاج الى بلوغها الى نضج عقلى، وجسمى معينيا، كما انها تحتاج الى معارف وخبرات كافية تأهل للوصول اليها. (طاهرة الطحان، ٢٠١٦، ١٦)

-أهمية القراءة وتطور مفهومها:

(اقرأ باسم ربك الذي خلق) (سورة العلق) هي أول لفظ نزل من عند الله على رسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، وتعد مهارة القراءة من أهم المهارات التي يمكن أن يمتلكها الطفل في المجتمع الحديث على اعتبارانها أهم وسيلة من وسائل التفاهم والتفاعل والاتصال بين الطفل والعالم من حوله وهى الطريق نحو تنمية قدرات الطفل العقلية والتعرف على الحقائق المجهولة وصياغة احد العناصر الهامة من عناصر الشخصية كما انها عامل من العوامل الأساسية في النمو العقلى والنمو الانفعالى والنمو الاجتماعي والقراءة من أهم الأنشطة للطفل لصلتها الوثيقة بالمواد الأخرى.

وتعرف القراءة أنها نشاط عقلي وفكري يتداخل فيه الكثير من العوامل التى تهدف في الأساس إلى ربط لغة التحدث بلغة الكتابة ونظراً لأهميتها فقد تناولها الباحثون والتربويون بالدراسة منذ أوائل القرن العشرين وحتى الان مما أدى إلى تغير مفهومها. (رشدي طعيمة،٢٠١٩، ٣٦٥)

مفهوم القراءة كان لا يتعدى كونه التعرف على الحروف والكلمات ونطقها بشكل لغوى سليم فكان المدرس يركز اهتمامه على تعليم الاطفال (التعريف والنطق) والقارئ الجيد هو من يتسم اداؤه بالدقة والقراءة ويعني هذا انها هي عملية ادراكية بصرية صوتية. (ماهر عبد الباري،٢٠١٤، ٢٧٧)

والمعني الجديد للقراءة هو اعتبارها أداة لاستمتاع الإنسان بالمادة التى يقرأها وعلى هذا الأساس أصبح مفهوم القراءة الحديث هو نطق الرموز وفهمها وتحليل ماهو مكتوب ونقده والتفاعل معه والإستفادة منه في حل المشكلات وتحقيق النفع به في المواقف التى تقابله وتحقيق المتعة والراحة النفسية من خلال المادةالمقروءة. (هشام,الحسن،٢٠١٧)

العوامل التي تؤثر في الاستعداد للقراءة:

تعد القراءة عملية معقدة والنجاح فيها يحتاج الى قدر معين من النضج العقلي للطفل لذا يرى بعض الباحثين أن الحد الأدنى للعمر العقلي اللازم لبدء تعلم القراءة هو (٦) سنوات بينما يرى آخرون أن السن عند بدء التدريب على القراءة ينبغي أن لا يقل عن (٦) سنوات و(٧) أشهر ويرى فريق ثالث أنه (٧) سنوات والعمر العقلي ليس العامل الوحيد الذي يؤثر على نجاح عملية تعلم القراءة والكتابة فهناك عوامل مؤثرة أخرى مثل بيئة التعلم ومهارة المعلمة والمنهج المستخدم والمادة المستخدمة في القراءة وطريقة وكيفية تعلمها.(اسماعيل,ابو العزايم،٢٠١٥)

وتري الباحثة اذا تم انتقاء أساليب جديدة واستراتيجيات حديثة وطبقت بطريقة صحيحة لتنمية الاستعداد للقراءة للطفل ابتداء من سن الخامسة مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال سيكون هذا افضل لاكتشاف المبدعين وتنميته لان هما مستقبل الامة.

أولا: الاستعداد الجسمى:

ان القراءة هي عملية تستخدم فيها حواس البصر والاستماع والنطق وليست عملية عقلية فحسب وتعتمد في نجاحها على صحة هذه الحواس وهى:-

* الاستعداد البصري:

إن البصر السليم أحد اهم العوامل ذات الأثر الواضح في تعلم القراءة لأنه يؤدى الى رؤية الحروف والكلمات بشكل واضح مع ملاحظة ما بينها من اختلافات ولنجاح عملية القراءة وإدراك الطفل للمرئيات يجب أن يبلغ درجة النضج المطلوب لذلك وهذا النضج يتطلب التكامل والتناسق في عملية الإبصار بين العينين ولا يتم هذا النضج إلا في السنتين الخامسة والسادسة ومن مظاهر عدم النضج فى حاسة

الابصار قدرة الطفل على رؤية الأشياء وعدم قدرته على رؤية تفاصيلها ودقائقها مثلاً رؤية حرف (ت) (ب) أو رؤية الكلمات مهزوزة أو رؤية الشيء متكامل وإغفال تفاصيله.

*** الاستعداد السمعي والنطقي:**

الطفل الذي لديه مشكلة في السمع يواجه صعوبات كبيرة في التعلم وقد تكون درجة السمع لدى الطفل عادية إلا أنه لا يستطيع التمييز بين الأصوات ولا يستطيع التعرف على المتشابه منها والمختلف وهذه القدرة أساسية في تعلم القراءة،وينطبق على النطق ما ينطبق على السمع لأنه مرتبط به بدرجة كبيرة فالطفل الذي ينطق الكلمة بصورة مشوشة خاطئة مثل: حرف الراء لاماً مثل: رمل (لمل) لابد أن تختلط عليه الرموز الكتابية "الحروف" وأصواتها المنطوقة وقت تعلم القراءة. (محمد قنديل،داليا محمد،٢٠١٤، ١١٧)

*** الصحة العامة للطفل:**

هي عامل من عوامل الاستعداد، للقراءة فتعلم القراءة يحتاج القدرة على الانتباه والتركيزا والطفل الذي يعاني من الإرهاق والتعب بعد بذل بعض الجهد لا يستطيع الاستمرار في التعلم وفترة تغيبه عن المدرسة يؤثر في تحصيله الدراسى. (عبد الفتاح,البجة،٢٠١٧)

ثانيا: الاستعداد الانفعالى والاجتماعى والتربوى:

*** الاستعداد الانفعالي:**

ان اختلاف البيئة والتنشئة الاجتماعية يعمل علي اختلاف الأطفال في قدراتهم واستعدادهم التي تؤثر بالسلب أو بإلايجاب على التكوين النفسي للأطفال وإخفاق بعض الأطفال في تعلم القراءة يرجع لوجود مشكلات نفسية واجتماعية وعاطفية وشخصية لدى الطفل كسبب رئيسي لفقده للقراءة. (قنديل، الطحان، ٢٠١٤، ٢٨)

*** الاستعداد التربوي والخبرات:**

ان الربط بين المعنى الذهني للكلمة وصورتها المكتوبة يرتكز على الخبرات السابقة التى تكونت لدى الطفل والهدف الأساسي من القراءة هو فهم المعاني

والأفكار وأنه لا يوجد هناك أي معنى أو فكرة بدون وجود خبرة سابقة يتبين من خلال ذلك أهمية الخبرات السابقة التى تتوفر للطفل كعامل من عوامل الاستعداد للقراءة.

وتساعد الخبرات اللغوية السابقة والقاموس اللغوي الذى يتكون لدى الطفل من المفردات والتراكيب اللغوية التي يفهم معناها ويدركها ويستعملها الطفل الذى يأتى الى المدرسة في الوقت المناسب على زيادة استعداده لتعلم القراءة وفهم ما يقرأه.

وتتضمن الخبرات اللغوية تسلسل وطلاقة لغة الحديث فسلامة النطق ووضوحه والقدرة على صياغة الأفكار في جمل سليمة له تأثير في تعلم الطفل القراءة. (حامد,زهران وأخرون، ٢٠١١)

وتري الباحثة انطلاقا علي الخبرات السابقة للطفل وتكون الصورة الذهنية فان استراتيجية التخيل الموجه تعتمد علي الخبرات وتكون الصور الهنية لذا اختارتها الباحثة لتنمية الاستعداد للقراءة لدي الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.

*** الرغبة في القراءة:**

من خلال مفهوم الطفل عن القراءة واهتمامه بها يكون استعداده لتعلمها ومعرفة الطفل وادراكه لمفهوم القراءة يعتمد على البيئة التي كان يعيش فيها .(ماهر عبد الباري،٢٠١٥، ١٧٩)

– مراحل الاستعداد لتعلم القراءة في مرحلة الطفولة المبكرة:

الطفل ينمو بطرق مختلفة بما في ذلك القدرة على القراءة ولذا فانه يجب أن يأخذ في الحسبان خصائص النمو المتنوعة والمختلفة لكل طفل إلى جانب المستوى الذي وصل إليه الطفل في القراءة اى مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال مما يستلزم أحيانا أن يسمح نظام الروضة بتصنيف االاطفال وتوزيعهم في مجموعات متجانسة بحيث يوضع كل طفل في المجموعة التي تناسب مستوى قدرته على القراءة. (سليمان,عبد الواحد،٢٠١٠،ص٣٠٢)

"يرى هينز ورنر HeinsWerner" أن مهارات الاستعداد للقراءة تمر عبر ثلاث مراحل:

- **المرحلة الأولى:** أطلق عليها "المرحلة الكلية" حيث يكون الإدراك الكلي هو السمة السائدة في عمليات الإدراك المختلفة وفي هذه المرحلة يكون تركيز الطفل على الانطباعات الحسية بشكل رئيسى ومباشر والاهتمام بالخبرات السابقة التي تؤثر على الإدراك حيث تلعب المشاعر والأحاسيس دورا مهما ورئيسيا في عمليات الإدراك.
- **المرحلة الثانية:** "المرحلة التحليلية" ويتم فيها إدراك الأجزاء التي تكون الكل وفي هذه المرحلة وبعد أن يعتاد الطفل على البيئة أو بعد أن يتعرف على المهمة التى يتوجب عليه القيام بها يبدأ في ملاحظة التفاصيل ويقوم بعملية تحليل للأجزاء أو التفاصيل التي يتكون منها الكل.
- **المرحلة الثالثة:** وتوصف بأنها مرحلة "التكامل" أو "الدمج" حيث يسود فيها نوع من التكامل بين الإدراك الكلي والإدراك الجزئي وهي المرحلة الأخيرة في تطور الإدراك وتصبح لدى الطفل في هذه المرحلة نظرة موضوعية متكاملة لنوع العلاقة التي تربط بين الكل والجزء وهناك أوجه شبه بين هذه المرحلة والمرحلة الأولى في تطور عمليات الإدراك لكن الاختلاف بينهما يتمثل في الوصول إلى فهم أعمق وأكثر تحليلية لهذه العلاقة بين الأجزاء والكل. (Lesaux & Kieffer, 2010)

مهارات القراءة لدى اطفال الروضة:

* مفهوم المهارة:

- الحالة التى يكون فيها الطفل قادر من النواحى الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والمعرفية على ان يتابع تعلم القراءة بسهولة ويسر بحيث يستطيع تحقيق أهدافة فى الوقت المحدد لها. (الطحان،٢٠١٦، ٢٥)
- قدرة الطفل على ان يفهم ويتعرف على ما ترمز اليه الصور والتعبير عن مفهوم كل صورة مع القدرة على نقل افكاره الى غيرة بكل سهولة ويسر (ايمان, الخفاف، ٢٠١٤، ٢١٦)

(١) مهارة الاستماع والإنصات:

يعد أول تفاعل للطفل مع اللغة من خلال الاستماع أو الانصات وسيظل خلال حياته العامل الأكبر في جميع أنشطته والطفل يأتي إلى الروضة بقاموس

معين من الكلمات والمفردات اللغوية التي تعلمها بناء على ما سمعه خلال وجودة فى بيئته الاولى وتعد تلك المعاني هى الأساس في تعلم الطفل مهارات القراءة والكتابة والاستماع وتعلم الاستماع يجب أن يتم فى مرحلة مبكرة من العمر وعلى الرغم من أن الاستماع هو فن اللغة الأول إلا أنه أكثر الفنون فى اللغة يلقى إهمالا والأطفال يأتون إلى الروضة ليتعلموا القراءة والكتابة ولكن نادراً ما يلقون أى عناية وتوجيه في تعلم الكلام.

ومن هنا نلاحظ أن كثيراً من الأطفال يسمعون ولكن لا يفهمون ما يسمعون فهم يدركون الأصوات ويلاحظونها ولكن دون فهم أو تفسير للصوت ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منها:

١- عدم معرفة المعلمة بطبيعة عملية الاستماع على اعتبارانها نشاط فكري يحدث عندما ينظم الطفل ما يسمعه ويفهمه ويتذكره حيث ان الهدف الاساسى لكل اتصال هو الفهم.

٢- افتراض خاطئ من قبل المعلمة أن الطفل ينمو كمستمع جيد دون تعلم مقصود فإذا كان قادراً على السمع فهو قادر على الاستماع ولذلك نرى أن بعض المعلمات تشجع الطفل على الاستماع دون مساعدته على تنمية وتطوير مهارات الاستماع لديه.(حاتم,البصيص،٢٠١١،ص٥١)

والقدرة على الاستماع والقدرة على السمع مختلفتان وقد قارن دايفيد راسل مستويات الاستماع بقوله: (الرؤية يقابلها السمع، والملاحظة يقابلها الاستماع، والقراءة يقابلها الإنصات) وقد أوضحت العديد من الدراسات المتصلة بتعليم القراءة والهجاء أن القدرة على الاستماع بفاعليه ترتبط ارتباطاً مباشراً بالنجاح في القراءة.

وتري الباحثة لتنمية مهارة الاستماع عند الأطفال في ضوء استراتيجية التخيل الموجه يجب اتباع مايلى:

١- استخدام استراتيجية التخيل الموجه لتوجيه الأطفال الى أهمية الاستماع حيث أنه شيء هام في جميع الأنشطة.

٢- محاولة المعلمة إستثارة حاسة السمع عند الأطفال كأن تطلب من الأطفال ذكر كل الأصوات التي يمكن سماعها في شريط عن الحيوانات.

٣- التخطيط المعد باستراتيجية التخيل الموجه لإتاحة فرص ومواقف تتيح للطفل الاستماع المفيد كالاستماع إلى القصص والحكايات والفكاهات والطرائف.

٤- أن تعطي المعلمة العديد من الفرص للأطفال للابتكار والخيال ومن ثم مناقشة الموضوعات والأشياء والخبرات التي تستثيرهم وتشجعهم على التفاعل المشترك مع بعضهم.

٥- ان تعمل المعلمة على جذب انتباه الأطفال ودفعهم إلى الاستماع إليها من خلال الطريقة المشوقة لحديثها وصوتها الواضح المنخفض.

(٢) مهارة الحديث والكلام:

أوضحت العديد من الدراسات أن تعلم القراءة يتم من خلال الحديث وأن الكلام أو الحديث من الأمور الأساسية بالنسبة للأطفال لاكتساب ثروة كبيرة من المفردات والأفكاروذلك قبل أن نبدأ تعليمهم القراءة كما ثبت ايضا أن الطفل إذا تعلم دون اكسابه خلفية كافية من مرادفات اللغة المتكلمة فإن القراءة سوف تفقد أهميتها وفائدتها له لذلك يجب أن لا نجبر الطفل في المرحلة الأولى على تعلم القراءة إذا لم يكن جزء من برنامجه يتيح أنشطة كافية في الكلام الشفهى وتتطلب مهارة التحدث من الطفل رصيداً من المفردات. (طعيمة،٢٠١٦، ٣٠٩)

ولتنمية مهارة الحديث والكلام الشفهى في ضوء استراتيجية التخيل الموجه يجب اتباع مايلى:

- ان تقوم المعلمة بإعداد بيئة تعلمية مستعينه باستراتيجية التخيل الموجه وإتاحة الفرصة ليتمكن الأطفال من الكلام بحرية مع بعضهم من خلال الاشتراك في حوارات تلقائية مع المعلمة وتمثيل الأدوار.
- ان تقوم المعلمة أيضاً باثارة حوار حول مشروع معين ينوون التخطيط له والقيام بتنفيذه وتشجيع الاطفال على التحدث عن المناسبات والأحداث التي تدور حولهم أو عن أسرهم وبيئتهم. واعطائهم فرصة في الابداع.

طرق واساليب لتنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة:

١- القصص:

تعد القصص من أقدم الأساليب وأنجحها إذ يحب الأطفال سماع القصص وترديدها ولان الهدف أن نتحدث الى الطفل ونسمع له ونكلمه ونستمع إلى حديثه فإن

اللغة التي نروى بها القصة يجب أن تكون مفهومة لدى الطفل على ان تكون أرقى من لغته من حيث المفردات والتراكيب اللغوية فالنموذج اللغوي الذي تقدمه المعلمة لأطفالها في الروضة يلعب دوراً كبيراً في تهذيب لغتهم وترقيتها ويجب أيضاً أن تكون القصة مشوقة وجذابة وذات معنى وأهمية بالنسبة للطفل وتمثل جانب من جوانب حياته ومشاعره واهتماماته

المعلمة تطلب من الأطفال إعادة سرد القصة بأسلوبهم الخاص أو توجيه أسئلة حولها فيحاولون الإجابة عنها وفي هذا تنمية للغة الطفل ومداركة.

وتتيح المعلمة للأطفال فرصاً للتعامل مع الكتب وتصفحها بشكل مستقل بحيث يتمكنون من مشاهدة أنفسهم كقراء أو القيام بدور الرواة لهذه القصص مع أصحابهم.

كما يمكن للمعلمة أن تضع أدوات لمساعدة الأطفال على فهم القصص وتطلب المعلمة من الأطفال إعادة تمثيل القصة بعد قراءتها لهم ومن المفيد أيضاَ قراءة قصة سبق للأطفال سماعها حتى يستطيعون التنبأ بالكلمة التي سيسمعونها ويكونون في منتهى السعادة عندما تكون توقعاتهم صحيحة.

وعندما تعرض المعلمة أيضاً قصة مصورة على الاطفال فإن معالم القصة تكون عامة وواضحة ويقوم الأطفال بالحديث عن الصور بحرية كاملة كما يراها كل طفل كلا من وجهه نظره. (ليندا,الخطيب،٢٠١١)

٢ – القراءة ذات المعنى.

تهتم العديد من رياض الأطفال بتمكين الأطفال من التعرف على كلمات معينة وذلك بترديدها بصوت عال وهذا يكون محور حصة القراءة والحقيقة أنه يجب أن تقوم المعلمة بتشجيع الأطفال على القراءة الهادفة وذلك بقراءة الكتب المصورة المشوقة والقصص الممتعة الجذابة عن موضوعات مختلفة حول الطبيعة والناس والأشياء والحيوانات والنباتات التي تناسب مستوياتهم واهتماماتهم وقدراتهم (عبد الفتاح,البجه،٢٠١٧)

٣- توزيع الأدوار وتنوع الأساليب:

الأساليب- إن مشاركة الكبار والصغار في عملية تصفح الكتب المصورة الخالية من الكلمات أو التى بها كلمات معدودة تتيح للطفل تولي مسؤولية تأليف قصة من خلال الكتب عن طريق الاسترشاد بالصور وفي ذلك تعبير عن مهارة مهمة وضرورية للقراءة الواعية السليمة. (عبد الباري،٢٠١٤، ٥٥)

٤- استجواب النص:

الأطفال يطرحون الأسئلة حول النصوص المقروءة وخاصة تلك الأسئلة الخاصة بتفسير الحالات الإنسانية التي يريدون دائما معرفة إجابات عنها والفرصة لطرحها بشكل آمن يتم من خلال شخصيات القصص الخيالية والمواقف فى الحكايات مثل "لماذا لا يحبني بعض الأطفال " "لماذا يموت الناس".

إن كل ما يحتاج اليه الطفل للتفكيرهو خلق فرص للحوار والحديث عن القصص والصور والشخصيات المحببة. (هشام, الحسن، ٢٠١٧)

توقع النتائج والأحداث:

- تتطور قدرة القراء الصغار في فهم النصوص الطويلة واستيعاب المعنى والتوقع بنتائج موقف ما داخل احداث القصة
- كما تسمح الكتب المصورة الكبيرة الحجم بدفع القارئ الصغير إلى التفكير في احداثها والتفاعل مع الانفعالات المناسبة لشخصيات القصة (هدى, الناشف، ٢٠١٤)

وأوضحت دراسة (موسى،محمد وسلامة ٢٠٠٤) ودراسة (محمد،جاد ٢٠١٠) ودراسة كلا من:(Justice'2005) (Aziz ,Ali & Majzub'2011)

- أهمية فراءة القصص في زيادة الحصيلة اللغوية لطفل الروضة.
- العمل علي اتقان مهارة التحدث باستخدام الألعاب اللفظية لدي طفل الروضة.
- أهمية اللعب لتعلم الطفل القراءة بسهولة وذلك من خلال الألعاب بالحروف والكلمات الجديدة.
- الألعاب اللغوية وتاثيرها على تنمية مهارات التحدث والتفكير الإبداعي لدىٰ طفل الروضة.

العناصر الهامة في تنمية الاستعداد للقراءة لطفل الروضة:

أولا: المهارات البصرية:

١ – مهارة التمييز البصرى:

يعرف التمييز البصرى انه القدرة على التمييز بين مثيرين بصريين من حيث الخصائص المتعلقة بالحجم والشكل والمسافة مما يعكس معرفته واستخدامه للحروف والإعداد والكلمات والقراءة.

والقدرة علي التمييز البصري من المطالب الاساسية والرئيسية لتهيئة الطفل للأستعداد للقراءة والكتابة والحساب وكافة العلوم الآخرى. (القريوتى , ابراهيم،٢٠١٠، ص ١٧).

وتعرف الباحثة التمييز البصرى إجرائيا على انه قدرة الطفل على ان يميز ويعرف الفرق بين الألوان والأشكال وأشكال الحروف وربطها بالكلمات المعبرة عنها.

٢ – الذاكرة البصرية:

هي العملية التى يتم بواسطتها استرجاع الخبرات البصرية الحديثة مثل الحروف الهجائية والاعداد والمفردات المطبوعة ولها اهمية كبيرة فى تنمية مهارات اللغة المكتوبة والتهجى. (عماد,الزغلول،٢٠١٢، ١٤٥)

وتعرفها الباحثة اجرائيا على انها قدرة الطفل على تذكر الأشكال والصور والألوان وترتيب الحروف بين الكلمات وذلك بعد فترة زمنية من رؤيتها..

وتتطلب عملية القراءة التعرف على أشكال الحروف الأبجدية كما تتطلب التمييز بين الحروف وخاصة الحروف المتشابهة فى الشكل وهذا يعني أن على الطفل ان يدرك الكلمات ويتعرف على أجزائها مع ملاحظة اوجه الاختلاف والتشابة بينهما وهناك مشكلة شائعة بين الأطفال عند بداية تعرفهم على الأحرف وهى عدم قدرة الطفل على رؤية الأشياء أو الكلمات بوضعها الصحيح إذ يراها معكوسة وهو ما يطلق علية الأخطاء العكسية كأن يرى حرف (ب) فيقرأه (ن).

ومن المشكلات المتعلقة بأشكال الحروف الهجائية ان هناك حروف في اللغة العربية متشابهه في شكلها بشكل يصعب معه في البداية التفريق بينها بالنسبة للطفل

مثل الحروف(ب– ت– ث،(ج– ح–خ)،(د– ذ)، (س– ش). (يوسف, العتوم، ٢٠١٤، ص ١١٥)

لذا فإن الطفل بحاجة إلى أن يمر بمجموعة من الخبرات والتمارين التي تساهم في إكسابه المهارات البصرية اللازمة لتعلم القراءة ومنها مهارات التمييز البصري بين الأشكال المختلفة والتي تعتبر من القدرات الأساسية في تعلم القراءة. (ابومغلي,سميح وسلامة، ٢٠١٢، ٧٠)

ثانيا/ المهارات السمعية:

١– التمييز السمعى:

التمييز السمعى من المهارات الضرورية لتعليم البناء الصوتي للغة الشفهية والتعبير عن الذات ومن ثم تعلم القراءة والتهجئة بصورة صحيحة ويصعب على الاطفال الذين يعانون من ضعف في مهارة التمييز السمعي ان يستطيعوا التمييز بين الحروف المتشابهة أو المختلفة وكذلك الكلمات مما يؤدي إلى الفهم الخاطئ لهذه الاصوات. وقد عرفها (البطاينة) انها قدرة الفرد علي التمييز والتفريق ما بين الأصوات والحروف والكلمات المنطوقة وتحديد الكلمات والحروف المتشابهه والمختلفة. (أسامة,البطاينة وآخرون،٢٠١٠، ١٠٤)

٢– الذاكرة السمعية:

القدرة على الاستماع إلى المعلومات الشفوية وتكرارها على الفور، ثم تذكرها مرة أخرى بعد تأخير (٢٠ إلى ٣٠ دقيقة) (James A. Holdnack'2019).

والاستماع مهارة لغوية هامة لها تأثير مباشر على المهارات اللغوية الأخرى والاستماع عامل حاسم في ظهور النطق عند الطفل ويتطور نطق وكلام خلال المراحل العمرية للطفل حتى يصل إلى سن تعلم القراءة فتبدأ المعلمة تعريفه بالأحرف والكلمات المألوفة لديه عن طريق الاستماع إلى المعلمة أولاً ثم نطقها وبهذا نجد أنه بدون الاستماع لا يمكن أن يكون هناك نمو فى مهارات اللغة الأخرى بشكل سليم (قورة، ٢٠١٤،ص٢٤)

أن الأطفال الذين لديهم مهارات تمييز سمعي عالية يكون لديهم اهتمام أكبر بالكلمات من حيث أوجه الشبه والاختلاف فيما بينها في الأصوات والمعاني مما

يمكنهم ذلك من تعلم القراءة بسهولة ويسر لهذه الأصوات. (الطحان، ٢٠١٦م، ص١٥)

والتمييز السمعي من المهارات السمعية التي تبدأ عند الطفل بالتعرف على عالم الأصوات المحيطة به مثل أصوات أفراد الأسرة وأصوات الأدوات المنزلية وأصوات الطيور واصوات الحيوانات وأصوات الظواهر الطبيعية وبعد ذلك يمكن توجيه الطفل إلى التمييز بين الفروق بين الأصوات كالتمييز بن الصوت مرتفع اوالصوت منخفض وبين الصوت الحاد والصوت الغليظ ثم تأتي بعد ذلك مرحلة التمييز بين أصوات الحروف والكلمات وهي المرحلة الحاسمة والمؤثرة في الاستعداد للقراءة حيث يرتبط النجاح في القراءة بشكل كبير بالقدرة على اكتساب مهارة التمييز السمعي بين أصوات الحروف المختلفة والمتقاربة في النطق وكذلك قدرة الطفل على التمييز السمعي بين أصوات الكلمات من حيث بدايتها ونهايتها الصوتية والتمييز السمعي بين الكلمات المسجوعة وهذه المهارات تساعد الطفل على إدراك أهمية الأصوات المختلفة التي تتكون منها الكلمات في إعطاء معنى لها. (Thompson.et al'2012)

ثالثا/ مهارات الحديث:

التعبير الشفهى: أن التعبير الشفهى هة إفصاح المرء بالحديث عن أحاسيسه ومشاعرة الداخلية وافكاره بعبارات سليمة. (هعيد،٢٠١١، ص ١٣٢)

أن التعبير الشفهى هو أن قدرة الإنسان على التحدث أو التعبير عما فى نفسه من موضوعات تلقى عليه أو عما يحس هو بالحاجة إلى الحديث عنه استجابة للمؤثرات الخارجية أو الداخلية التى تؤثر فيه. (علوان،٢٠١٠ص١٣٧).

إجراءات البحث الميداني:

أولًا: منهج البحث:

يعتمد البحث الحالي على الدراسة شبه التجريبية والتصميم التجريبي ذو المجموعتين احدهما ضابطة والاخري تجريبية ويحتوي على المتغيرات التالية:

١- المتغير المستقل: يتمثل المتغير المستقل في البرنامج القائم على التّخيُّل المُوجّه لطفل الروضة.

٢- المتغير التابع: يتمثل المتغير التابع في تنمية الاستعداد للقراءة لطفل الروضة.

وفى الشكل التّالي توضيح للتصميم التجريبي للبحث:

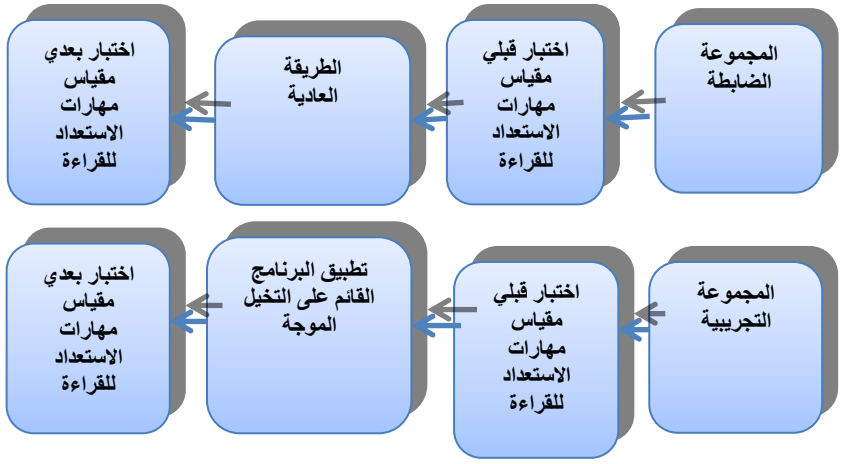

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

ثانيًا: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع أطفال المستوى الثّاني برياض الأطفال بمحافظة الاسكندرية، والمقيدين في العام الدراسي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١، وقد تمّ اشتقاق عينة البحث الحالي من بين أطفال المستوى الثّاني برياض الأطفال من روضة مدرسة هدي شعراوي التجريبية لغات بإدارة شرق التعليمية.

ثالثًا: عينة البحث:

- **عينة البحث السيكومترية:** تكونت من (٧٠) طفلًا وطفلة بروضة طلعت حرب التجريبية لغات، بمحافظة الإسكندرية؛ من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية للاختبار والمقياس، وهي من مجتمع البحث وخارج عينة البحث الأساسيّة.
- **عينة البحث الأساسيّة:** من قاعات روضة هدي شعراوي التجريبية لغات من أطفال المستوي التاني من رياض الأطفال، وتمّ اختيارهم بطريقة عشوائية، فتمثل إحداهما المجموعة التجريبية (٣٠ طفلًا وطفلة)، وتمثل القاعة الأخرى المجموعة الضابطة (٣٠ طفلًا وطفلة)، وتراوح الأعمار بين (٥: ٦) سنوات.

التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية:-

قامت الباحثة بضبط المتغيرات المتدخلة والتي من شأنها أن تؤثر مع متغير البحث (المتغير المستقل) وهو (البرنامج القائم على التّخيُّل المُوجّه) على المتغير التابع (تنمية مهارة الاستعداد للقراءة للطفل) وفيما يلي عرض لأهم المتغيرات المتدخلة، والتي قد يكون لها تأثير على المتغير التابع وهي: العمر الزمني، الذكاء، القياس القبلي للمتغير التابع.

- العمر الزمني:

يتراوح العمر الزمني للمشاركين في البحث الحالي ما بين (٥- ٦) سنوات، وتمّ ضبط العمر الزمني للأطفال المشاركين، ولضمان التكافؤ في العمر الزمني بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) حسبت الباحثة دلالة الفروق بين أعمار المجموعتين الضابطة والتجريبية باستخدام اختبار "ت" T-Test. والجدول التالي (١) يوضح قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر الزمني.

جدول (١) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر الزمني

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	٣٠	٥.٣٧	٤٢٠.٠	-٠.٣٧١-	غير دالة
التجريبية	٣٠	٥.٣٤	٤٣٨.٠		

يتضح من الجدول (١) أن قيمة (ت) بلغت (-٠.٣٧١-) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا؛ وبالتالي فالفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغير العمر الزمني غير دال إحصائيًا؛ وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان في العمر الزمني.

- الذكاء:

قامت الباحثة بضبط هذا المتغير لدى مجموعتي البحث (لتجريبية والضابطة) من خلال تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة (رافن) تقنين. (فتحية عبد الرؤوف، ٢٠٠٦)

للأطفال المشاركين المجموعتين الضابطة والتجريبية، وحساب دلالة الفروق بينهما باستخدام اختبار "ت"، كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٢) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغير الذكاء (الدرجة الخام)

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	٤٥	١٨.٢	١.٨٢	-١.٢١٣-	غير دال
التجريبية	٤٥	١٨.٥	١.٢٩		

يتضح من جدول(٢) أن قيمة(ت) بلغت (-١.٢١٣-) وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا؛ وبالتالي فالفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغير الذكاء غير دال إحصائيًّا وهذا ممّا يدل على أن المجموعتين متكافئتان في الذكاء (متوسط).

د- القياس القبلي لمقياس مهارات الاستعداد للقراءة لطفل لروضة: قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعتين الضابطةوالتجريبية وذلك من خلال تطبيق مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الروضة عليهم (قياسًا قبليًّا)، وذلك بحساب قيمة (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الروضة، والجدول التالي (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لمقياس مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الروضة.

الأبعاد	المجموعة الضابطة ن=٣٠		المجموعة التجريبية ن=٣٠		درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)			
التمييز الشفهي	١.٧٠٠٠	٠.٥٩٥	١.٨٦٦٧	٠.٥٧١٣	٥٨	-١.١٠٦-	غير دال
التمييز البصري	١.٧٦٦٧	٠.٥٨٦	١.٧٣٣٣	٠.٥٨٣٢		٠.٢٢٤	
الذاكرة البصرية	١.١٠٠٠	٠.٣٠٥	١.١٦٦٧	٠.٣٧٩٠		٠.٧٥٠	
التمييزوالتذكر السمعي	٣.٣٣٣٣	٠.٩٥٨	٣.٤٠٠٠	٠.٨١٣٦		٠.٢٩٠	
التميز السمعي بصري	١.٦٣٣٣	٠.٤٩٠	١.٧٦٦٧	٠.٤٣٠١		-١.١٢٠-	
الدرجة الكلية	٩.٥٣٣٣	١.٤٣١٩	٩.٩٣٣٣	١.٢٨٤		-١.١٣٩-	

يتضح من الجدول (٣) أن قيمة (ت) وهي قيم غير دالة إحصائيًا؛ ممّا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس مهارات الاستعداد للقراءةللطفل؛ وهذا يدل على التكافؤ بين المجموعتين في مقياس مهارات الاستعداد للقراءة.

رابعًا: أدوات البحث:

تشتمل أدوات البحث الحالي على الأدوات التالية:

١- اختبار المصفوفات المتتابعة الملون للذكاء: إعداد جون رافن تقنين (فتحية عبد الرؤوف، ٢٠٠٦).

٢- مقياس مهارات الاستعداد للقراءة (اعداد اماني عبد الفتاح٢٠١٢).

٣- البرنامج القائم على التّخيُّل المُوجّه "إعداد الباحثة"

وصف للإجراءات التي قامت بها الباحثة لإعداد أدوات البحث وحساب الخصائص السيكومترية لكلّ أداة من تلك الأدوات.

(١) اختبار المصفوفات المتتابعة الملون للذكاء: إعداد جون رافن تقنين (فتحية عبد الرؤوف، ٢٠٠٦)

- **الهدف من المقياس:** ضبط متغير الذكاء لدى مجموعتي البحث (الضابطة، والتجريبية)

- **مكونات المقياس:** يتكون هذا على (٣) مجموعات، وهي:

١- المجموعة (A) والنجاح فيها يعتمد على قدرة الفرد على إكمال نمط مستمر، وعند نهاية المجموعة يتغير هذا النمط من اتّجاه واحد إلى اتّجاهين في نفس الوقت.

٢- المجموعة (AB) والنجاح فيها يعتمد على قدرة الفرد على إدراك الأشكال المنفصلة في نمطٍ كلّيٍّ على أساس الارتباط المكاني.

٣- المجموعة (B) النجاح فيها يعتمد على فهم الفرد للقاعدة التي تحكم التغيرات في الأشكال المرتبطة منطقيًا، أو مكانيًا، وهي تتطلب قدرة الفرد على التفكير المجرد.

مبررات الباحثة لاستخدام اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لجون رافن وهو اختبار غير متحيز للثقافة ولا يعتمد على النواحي اللفظية في قياس الذكاء، بل على الأداء العملي ويتكون من ٤٨ مصفوفة متدرجة في الصعوبة، ولقد طبق في البيئة العربية على يد فتحية عبد الرؤوف (٢٠٠٦) بعد حساب صدقه وثباته بطريقة التجزئة النصفية بحيث كان معامل الثبات يساوي (٩٠.٠) وطريقة الاتساق الداخلي حيث كان معامل الثبات يساوي(٨٩.٠) وطريقة إعادة تطبيقه وكان معامل الثبات يساوي(٨٧.٠) أما عن صدقه فاستخدمت الصدق التنبؤي.

(٢) مقياس مهارات الاستعداد للقراءة(اعداد اماني عبد الفتاح، ٢٠١٢):

أ- الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس مهارات الاستعداد للقراءة لدي أطفال الروضة.

ب- وصف المقياس:

أعتمد مقياس مهارات الأستعداد للقراءة فى تطبيقة على عدد ٥ أبعاد رئيسية ويندرج تحت كل بعد عدد من العبارات الفرعية وكانت كالتالى:

١- التمييز البصرى وتحتوى على العبارات الاتية:

(التمييز البصرى بين الحرف والكلمة التى تبدأ به- تمييز التشابه والاختلاف بين الكلمات- التمييز البصرى للأشياء من حيث الشكل والنوع- التمييز البصرى للكلمة- ربط الصورة بالحروف- ربط الصورة بالكلمة).

٢- الذاكرة البصرية وتحتوى على العبارات التالية:

(تذكر الحرف الناقص- تذكر الشىء الناقص- تذكر الأشياء بالترابط- تذكر مواضع الأشياء- ترتيب الأحداث).

٣- التمييز السمعى وتحتتوى على العبارات االاتية:

(تمييز الأصوات المختلفة- تمييز اصوات الحروف- تمييز أصوات الكلمات المسجوعة- التعرف على الكلمة من خلال حرفها- تمييز حدة الصوت- تمييز مصدر الصوت).

٤ – التذكروالتمييز السمعى البصري وتحتوى على العبارات الاتية:

- (تذكر الأصوات التى سمعها– تذكر الحروف– تذكر الكلمات– تذكر سلسلة من الأفكار والمواقف).
- (التعرف على الكلمة من خلال الصورة– التعرف على الحرف الأول للصورة– تكملة الجملة بصورة).

٥ -التعبير الشفهى وتحتتوى على العبارات الاتية:

(تنمية المفردات والأفعال– وصف الصور والتعبير عنها– ادراك علاقات التلازم– فهم الكلام عن طريق القياس– إدراك الكلمات عن طريق التضاد– المقارنة بين الكلمات)

جدول (٤) عدد مفردات المُخصصة لكل مهارة من مهارات مقياس مهارات الاستعداد للقراءة فى صورته الأولية

الأبعاد	عدد المفردات
التعبير الشفهى.	٦
التمييز البصرى.	٦
الذاكرة البصرية.	٥
التمييز السمعى.	٦
التذكروالتميز السمعي البصري.	٧
المجموع	٣٠

ج– صدق المقياس:

الصدق العاملى:

يعتمد الصدق العاملي علي أسلوب التحليل العاملي، وهو أسلوب يكشف مدي تشبع المقياس بالعوامل التي يتكون منها. (صفوت فرج،١٩٩١، ص ١٧)

ولحساب الصدق العاملى لمقياس مهارات الاستعداد للقراءة استخدمت الباحثة في البحث الحالي التحليل العاملى الاستكشافى Exploratory factor Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Components Method. كما استخدمت الباحثة مقياس بارتلت Bartlett's Test of Sphericity للتأكد من أن مصفوفة الارتباط لا تساوى مصفوفة الوحدة. (Field, A, 2009, P ٦٤٨)، وكانت نتيجة

مقياس بارتلت Bartlett's Test دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا يوضح خلو مصفوفة الارتباط من معاملات ارتباط تامة أى أن مصفوفة الارتباط لا تساوى مصفوفة الوحدة وأنه يوجد ارتباط بين بعض المتغيرات فى المصفوفة مما يوفر أساسًا سليمًا إحصائيًا لاستخدام أسلوب التحليل العاملى. وقامت الباحثة بحساب ما يلى:

- مصفوفة الارتباطات لأبعاد مقياس مهارات الاستعداد للقراءة.
- الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لمقياس مهارات الاستعداد للقراءة.
- تشبعات أبعاد مقياس مهارات الاستعداد للقراءة على العامل الوحيد الناتج من التحليل العاملي.

بداية يوضح الجدول الآتى المصفوفة الارتباطية لأبعاد مقياس مهارات الاستعداد للقراءة.

جدول (٥) المصفوفة الارتباطية لأبعاد مقياس مهارات الاستعداد للقراءة (ن=٣٠)

م	البعد	١	٢	٣	٤	٥	٦
١	التعبير الشفهى.	--	--	--	--	--	--
٢	التمييز البصرى.	٠.٥٧٧**	--	--	--	--	--
٣	الذاكرة البصرية.	٠.٥٩٨**	٠.٦٤٣**	--	--	--	--
٤	التمييز السمعى.	٠.٦٤٠**	٠.٥٥١**	٠.٦١٥**	--	--	--
٥	التذكروالتمييز السمعى البصري.	٠.٦٠٢**	٠.٥٩٩**	٠.٦٢٩**	٠.٦٢٨**	--	--

ويوضح ا لجدول الآتى الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لمقياس مهارات الاستعداد للقراءة.

جدول(٦) الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لمقياس مهارات الاستعداد للقراءة (ن=٣٠)

العوامل	الجذور الكامنة الأولية			الجذور المستخلصة من عملية التحليل		
	القيمة	نسبة التباين المفسر %	النسبة التجميعية %	القيمة	نسبة التباين المفسر %	النسبة التجميعية %
١	٣.٧٨٦	٦١.٤٣٦	٦١.٤٣٦	٣.٦٨٦	٦١.٤٣٦	٦١.٤٣٦
٢	٠.٩٨٢	١٨.٠٢٩	٧٩.٤٦٥			
٣	٠.٤٦٠	٧٦٦٠	٨٧.١٢٤			
٤	٠.٣١٩	٥.٣١٣	٩٢.٤٣٧			
٥	٠.٢٠٠	٣.٣٣٧	١٠٠			

ويرى سعد زغلول بشير (٢٠٠٣، ص١٧٥) أن قيمة الجذر الكامن الذي يمكن أن يُفسر التباين الكلي لا تقل قيمته عن واحد صحيح؛ وعليه يتضح من الجدول السابق وجود عامل واحد فقط يُفسر التباين الكلي، بعد إهمال العوامل الأخري لأن جذورها الكامنة تقل عن قيمة الواحد الصحيح وبذلك يمكن القول أن التحليل العاملي قد كشف عن وجود عامل واحد يُفسر (٦١.٤٣٦%) من تباين أداء الأطفال فى مقياس مهارات الاستعداد للقراءة؛ لذا يمكن أن نطلق عليه عامل مهارات الاستعداد للقراءة، حيث أن محاور المقياس قد تشبعت به بصورة جوهرية.

كما يُبين الجدول الآتي تشبعات أبعاد مقياس مهارات الاستعداد للقراءة علي العامل الوحيد الناتج من التحليل العاملي.

جدول (٧) تشبعات أبعاد مقياس مهارات الاستعداد للقراءة علي العامل الوحيد الناتج من التحليل العاملي

(ن=٣٠)

م	الأبعاد	التشبع على العامل الوحيد
١	التعبير الشفهى.	٠.٦٩٨
٢	التمييز البصرى.	٠.٦٨١
٣	الذاكرة البصرية.	٠.٦٧٩
٤	التمييز السمعى.	٠.٦٩٥
٥	التذكروالتمييز السمعي والبصري.	٠.٦٦٨

والتشبع المقبول والدال إحصائياً يجب ألا تقل قيمته عن (٠.٣٠)؛ وعليه يتضح من الجدول السابق أن أبعاد مقياس مهارات الاستعداد للقراءة أظهرت تشبعات زادت قيمتها عن (٠.٣٠) على العامل الوحيد ولذلك فهي تشبعات دالة إحصائياً. (سعود بن ضحيان وعزت عبد الحميد، ٢٠٠٢، ص ٢٠٦)

ومن خلال حساب صدق مقياس مهارات الاستعداد للقراءة بطرق صدق المحكمين وصدق لاوشى والصدق العاملى يتضح أن المقياس تتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامها في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

هـ- ثبات المقياس:

معامل ثبات ألفا كرونباخ: Cronbach's alpha

قامت الباحثة بحساب مقياس مهارات الاستعداد للقراءة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ والجدول التالى يوضح قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لمقياس مهارات الاستعداد للقراءة ككل.

جدول (٨) قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لمقياس مهارات الاستعداد للقراءة ككل (ن=٣٠)

المفردة	معامل ثبات المقياس فى حالة حذف المفردة	المفردة	معامل ثبات المقياس فى حالة حذف المفردة	المفردة	معامل ثبات المقياس فى حالة حذف المفردة
١	٠.٧٧٩	١١	٠.٧٨٩	٢١	٠.٧٥١
٢	٠.٧٧٤	١٢	٠.٧٥٤	٢٢	٠.٧٨٤
٣	٠.٧٥٨	١٣	٠.٧٨٢	٢٣	٠.٧٧٤
٤	٠.٧٥٨	١٤	٠.٧٨٣	٢٤	٠.٧٦٧
٥	٠.٧٦٧	١٥	٠.٧٦٩	٢٥	٠.٧٦٧
٦	٠.٨٠٤	١٦	٠.٧٥٦	٢٦	٠.٧٨٨
٧	٠.٧٤٥	١٧	٠.٧٩٧	٢٧	٠.٧٨٩
٨	٠.٧٤٩	١٨	٠.٧٧٤	٢٨	٠.٧٩١
٩	٠.٧٦٣	١٩	٠.٧٧٩	٢٩	٠.٧٩٤
١٠	٠.٧٤٦	٢٠	٠.٧٩٩	٣٠	٠.٧٨٧
معامل ثبات المقياس ككل				٠.٨٠٥	

واذا كان معامل الثبات بطريقة ألفا لكل سؤال من أسئلة المقياس أقل من قيمة ألفا لمجموع أسئلة المقياس ككل أسفل الجدول, فهذا يعني أن السؤال هام وغيابه عن المقياس يؤثر سلباً عليه، وأما إذا كان معامل ثبات ألفا لكل سؤال أكبر من أو يساوي قيمة ألفا للمقياس ككل أسفل الجدول، فهذا يعني أن وجود السؤال يقلل أو يُضعف من ثبات المقياس.(أحمد غنيم ونصر صبري،٢٠٠٠، ص ١٨٨)

ويتضح من الجدول السابق أن مفردات مقياس مهارات الاستعداد للقراءة يقل معامل ثباتها عن قيمة معامل ثبات المقياس ككل وهي (٠.٨٠٥).

معامل ثبات إعادة التطبيق:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس مهارات الاستعداد للقراءة باستخدام طريقة إعادة التطبيق، ويُبين الجدول الآتي معاملات ثبات مقياس مهارات الاستعداد للقراءة بطريقة إعادة التطبيق.

جدول (٩) معاملات ثبات مقياس مهارات الاستعداد للقراءة بطريقة إعادة التطبيق (ن=٣٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط معامل الثبات
١	التعبير الشفهى.	٠.٨٢١**
٢	التمييز البصرى.	٠.٨٢٣**
٣	الذاكرة البصرية.	٠.٨١٤**
٤	التمييز السمعى.	٠.٨١٩**
٥	التذكروالتمييز السمعي والبصري.	٠.٨١٢**

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات إعادة التطبيق لمقياس مهارات الاستعداد للقراءة ككل بلغ (٠.٨٥٢**) وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١).

ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات مقياس مهارات الاستعداد للقراءة بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق يتضح أن المقياس تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامها في البحث الحالى، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

و- تصحيح المقياس:

توجد أمام كل عبارة ثلاث اختيارات هي(١,٢,٣) الاختيار الاول هو رقم(٣) ويمثل أعلى درجة يحصل عليها الطفل عندما يجيب على السؤال المطلوب إجابة صحيحة أو يتعرف على جميع الصور المرتبطة بالبعد وهنا تضع المعلمة إشارة صح أسفل الرقم (٣), وإذا كانت إجابة الطفل للسؤال أو تعرفة على صورة قريبة من الصواب هنا تضع المعلمة إشارة صح أسفل الرقم (٢), أما إذا كانت إجابة الطفل للسؤال خاطئه أو غير قادر على معرفة الصور هنا تضع المعلمة إشارة صح أسفل الرقم (١).

٣-البرنامج القائم على التّخيُّل المُوَجَّه "إعداد الباحثة":

بعد الاطّلاع على ما أتيح من المراجع العلمية والدراسات والبحوث السابقة التي أجريت على مرحلة رياض الأطفال بعامة، ومهارات الاستعداد للقراءة للطفل بخاصة التي يجب تنميتها عند الأطفال في مرحلة السنية وعلى خصائص نمو الطفل الجسمية والعقلية والانفعالية للطفل عمر (٥-٦) سنوات.

ويعرف البرنامج إجرائيًّا في هذا البحث على أنه مجموعة من الأنشطة المتنوعة والمهارات القائمة على تخيل الطفل والتي تتناسب مع خصائص وقدرات أطفال ما قبل المدرسة من (٥-٦) سنوات ويقوم بها الطفل بتوجيه من المعلمة والتي تساعد على تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى طفل الرّوضة.

وتمّ بناء البرنامج ليشتمل على العناصر الآتية:

- العناصر التي يقوم عليها البرنامج
- فلسفة البرنامج.
- أهداف البرنامج.
- محتوى البرنامج.
- أسس البرنامج.
- تنفيذ محتوى البرنامج.
- الطرق والأساليب المستخدمة في تنفيذ البرنامج.
- الأدوات والوسائل التعليمية.
- التقويم للبرنامج.
- زمن البرنامج.

كلّ العناصر توثر في بعضها وتتفاعل في علاقة ديناميكية مستمرة وتتضح هذه العلاقة من الشكل التالي:

- أن تتدرج الأنشطة من السهل إلى الصعب وألّا تكون ذات أعباء كبيرة.
- استخدام وسائل تعليمية وأدوات وأجهزة متنوعة يتوافر فيها عوامل الأمن والسلامة.
- أن تكون الأنشطة مشوقة وجذابة مع استخدام الأدوات ذات الألوان البراقة.
- التدرج من السهل إلى الصعب.

- استثارة دوافع التّعلّم للإنجاز.
- الاتزان بين العمل والراحة في الأداء النفسي.

فلسفة البرنامج:

تدور فلسفة رياض الأطفال حول أن تتاح للطفل فرص النّمو الطبيعية عن طريق الممارسة والمران من خلال النشاط الذّاتي، وأن يحيا الطفل في بيئة تؤثر فيه ويرغب هو أن يوثر فيها، وأن يعرف عناصرها وطبيعتها وأحوالها وعلاقتها ببعضها البعض، مع احترام رغبة الطفل ومحاولاته نحو الاستقلال حتى ينمو ويصبح شخصية متكاملة، وتشدد فلسفة رياض الأطفال على بعض من الأشياء مثل: الاهتمام بالتجارب المحسوسة في البيئة المحيطة به وأن تكون للأنشطة التي تقدم للطفل دور فعّال في تنمية اتّجاهاته.

أكدت الاتّجاهات الحديثة في تربية الطفل أهمية البرامج التربوية المعدة لطفل ما قبل المدرسة، والتي تراعي الفروق الفردية فيما بينهم، وهذه البرامج تعمل على تدريبهم التدريب المناسب لتنمية استعداداتهم وقدراتهم ونواحي النّمو المختلفة، لتحقيق أقصى نمو ممكن لدى الطفل في تكوينه، حيث اعتمدت الباحثة هنا على النظرية السلوكية المتمثلة في تقدير المثير وكذلك النظرية المعرفية التي تقوم على أن التّعلّم الحقيقي هو الذي ينشأ عن التعامل، أو التروي والتعزيز وهو ما استفادت منه الباحثة في اكتساب الأطفال المعرفة والمعلومات عن طريق تعرضهم للخبرات المباشرة وغير المباشرة، واكتشاف بعض من هذه الخبرات بأنفسهم والتدرج في إعطاء المعرفة من المحسوس إلى المجرد، ومن الجزء إلى الكل.

وتتضح فلسفة البرنامج هنا من خلال تقديم مجموعة من الأنشطة الحسية المختلفة لتكوين صورة ذهنية وتنمية التّخيُّل لطفل الرّوضة، حيث حاولت الباحثة الخروج من دائرة التلقين والسكون، وإتاحة الفرص للأطفال لممارسة الأنشطة فيستطيع الطفل أن يسأل ويفسر ويصل بنفسه إلى إجاباته وقامت فلسفة برنامج الأنشطة الحسية على مجموعة من المحددات الرئيسية التي يقوم عليها البرنامج اليومي في الرّوضة:

- طفل الرّوضة هو محور النشاط.
- تحديد خصائص النّمو وحاجات طفل الرّوضة.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال الرّوضة.
- دور المعلمة هنا هو التوجيه والإرشاد، وضبط العملية التعليمية.

الأهداف العامة للبرنامج:

وهي الأهداف التي تضمن للعمل التربوي تحقيق أهداف شاملة وكلية، وتتضمن:

- تنمية القدرة على التّخيُّل.
- إثارة دافعية الأطفال.
- تنمية مهارات الدّراسة والاكتشاف.
- إثارة حب الاستطلاع وتحمل المخاطر.
- زيادة فترات الانتباه وبناء روح الجماعة.
- تشجيع الأطفال على طرح أفكار وحلول عديدة للمشكلة الواحدة.
- تزويد الأطفال ببيئة آمنة لا يوجد فيها أي عقاب، أو استهزاء بأفكارهم وآرائهم.
- تشويقه إلى اكتشاف المعلومات بنفسه.
- تنمية القدرة على الابتكار.
- تعويد الأطفال على الحرية في عرض وجهات نظرهم وتقبل آراء الآخرين.
- تنمية مهارات التّعلّم الذّاتي.
- مساعدة الأطفال على كسر الجمود الذهني، وتبسيط المفاهيم المجردة.
- تنمية ميولهم واستثارتهم نحو اكتساب مفاهيم جديدة.

ويمكن تقسيم أهداف البرنامج إلى الأهداف الإجرائية الآتية:

وهي الأهداف السلوكية، أو التعليمية، أو الإجرائية والتي تعني بجوانب نمو الطفل المختلفة، وهي الأهداف التي يجسد كلّ منها مهارة واحدة يمكن ملاحظتها وعدها وقياسها بشكل مباشر، وتتأثر بفلسفة المعلمة والأساليب العلمية والعملية (الحريري، ٢٠١٣، ص ٩٧) وتمثل الأهداف (المعرفية– المهارية– الوجدانية):

أ- أهداف المجال العقلي المعرفي:

- يميز الطفل بين مراحل نمو النباتات.
- يميز الطفل بين الحواس الخمسة.
- يفرق الطفل بين الغذاء الصحي وغير الصحي.
- يتعرف الطفل الملابس المناسبة لكلّ مهنة.
- يتعرف الطفل على الحيوان من خلال ظله.
- يتذكر الطفل أماكن الأشياء الموجودة على اللوحة.
- يتعرف الطفل على أحداث القصة.
- يتعرف الطفل على الشكل الذي تمّ استكماله.
- يتذكر الطفل المشاهد الموجودة في المشهد.
- يتعرف الطفل على بعض الأشكال الهندسية.

ب- أهداف المجال المهاري:

- يؤلف الطفل عنوان مناسب للقصة.
- يغني الطفل الأغنية بإيقاع واحد.
- يوصل الطفل كلّ صورة بالحاسة المناسبة لها.
- يرسم الطفل صور تعبر عن الغذاء الصحي.
- يوصل الطفل كلّ صورة بالجزء الناقص منها.
- يمارس الطفل الدور المناسب لكلّ مهنة.
- يوصل الطفل الصورة التي تشبه الحيوان الموجود في الجانب الأيسر.
- يرتب الطفل الشخصيات الموجودة في أحداث القصة.
- يجمع الطفل أجزاء البازل بطريقة صحيحة.
- يرسم الطفل بعض الأشكال الهندسية.
- يلون الطفل المربعات باللون المذكور.
- يضع الطفل دائرة حول الشكل الخاطئ.
- يغلق الطفل الشكل الناقص في الصور.
- يركب الطفل الجزء كلّ جزء في المجسم.

- يتبع الطفل قواعد اللعبة.

ج- أهداف المجال الوجداني:

- يصغى الطفل للآخر باهتمام.
- يحترم الطفل آراء الآخرين.
- يشارك مع أصدقائه في النشاط.
- يناقش الطفل مع أصدقائه.
- يتعاون الطفل مع أصدقائه.
- يسعد الطفل لمشاركته في النشاط مع أصدقائه.

ويجب أن يراعي عند تصميم محتوى البرنامج:

- يخطط البرنامج الجيد من وجهة نظر شاملة للطفل في بيئته الحالية فتكون تجاربه هي أسس التخطيط.
- يراعي صحة الطفل وسعادته وأمنه ومدى استجابته.
- يوفر المجال للنمو الانفعالي وتقديم المساعدة ليشعر الطفل بالأمان.
- يوازن بين الأنشطة الهادفة والأنشطة الأخرى مع ترك فترات زمنية؛ لكي يختار الطفل نوع النشاط الذي يميل إليه.
- يوفر الفرص المناسبة لنمو الطفل الذّاتي والاستقلالية واتخاذ القرار.
- يتحدى القدرات العقلية للطفل فيشجعه على التفكير والتذكر، والفهم والابتكار.
- يوفر الوسط المناسب للتعبير عن الذّات والابتكار، والاكتشاف.
- يوفر فرص النّمو الاجتماعي وكيفية تكوين الصداقات.
- يمتاز بسهولة الكلام والحركة.
- البرنامج الجيد هو الذي يجلب المتعة للطفل.
- يراعي في تنفيذه اهتمامات واحتياجات الأطفال.

أسس تصميم البرنامج:

يقوم إعداد البرنامج على أسس عامة لا بدّ من الاعتماد عليها سواء أسس نفسية،تربوية،تعليمية،فلسفية، معمراعاةخصائصالنّمو التي هي أسس رئيسية من تلك الأسس التي يرتكز عليها أي برنامج تعليمي، وتحدد هذه الأسس من خلال:

- اختيار مكان مناسب لتطبيق أنشطة البرنامج.
- إعطاء الطفل فرصة إحداث تغيرات في البرنامج لإطلاق العنان لتخيلاته.
- واقعية البرنامج وإمكانية تطبيقه في ضوء الإمكانات المتاحة.
- توفير عوامل الأمن والسلامة.
- التدرج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- مناسبة البرنامج والأنشطة لخصائص نمو طفل الرّوضة وميولهم، وحاجاتهم وقدراتهم.
- التنوع في استخدام استراتيجيات التعليم والتّعلّم.
- توفر عنصر الجاذبية والتشويق.
- وجود أنواع مختلفة من المعززات المختلفة التي تساعد على تحفيز الأطفال.
- تنوع الأنشطة في البرنامج من حركية وفنية، وعقلية وقصصية.
- تحديد مدة زمنية ملائمة للنشاط وتوفير وقت إضافي للطفل البطيء.
- التأكيد على دور الطفل في عملية التّعلّم.

الطرق والأساليب المستخدمة للبرنامج:

وهي الطرق والأساليب التي تلجأ إليها المعلمة لتحقيق أهداف التّعلّم ويشمل ذلك التخطيط والتنظيم، والتنسيق للأنشطة والخبرات التي يتضمنها البرنامج وتوجيهها لبيئة المتعلم وإثارة دافعيته للتعلم، وتعزيز مفهوم ذات إيجابي يساعد على التّعلّم. (الحريري، ٢٠١٣، ص ١٠١)

وتنوعت الاستراتيجيات والأساليب التربوية في تنفيذ أنشطة البرنامج ما بين: (الحوار والمناقشة– العمل الجماعي– إثارة التساؤل– التّخيُّل الذهني– التساؤل الذّاتي، التمثيل الدرامي– الأغاني والأناشيد).

الأدوات والوسائل التعليمية:

الوسيلة التعليمية هي كلّ ما يستعين به المعلم من معدات، أو تجهيزات، أو مواد تعليمية؛ بهدف تحسين عملية التعليم والتّعلّم، والتي تستخدم في المواقف التعليمية. (الصافي وغنيم، ٢٠٠٨، ص ١١٠)

أو هي كلّ أداة، أو مادة يستعملها المعلم كي يحقق للعملية التعليمية جوًّا مناسبًا يساعد على الوصول بالمتعلمين إلى العلم والمعرفة الصحيحة وهم بدورهم يستفيدون منها في عملية التّعلّم واكتساب الخبرات. (جلوب، ٢٠١٧، ص ٧)

وهي عنصر مهم لا يمكن الاستغناء عنه لتحقيق أهداف التّعلّم ويجب على المعلمة اختيار الوسائل التي تساعد على تنمية التّخيُّل لدى الأطفال، ومنها:

– مجسمات. – رسومات ورقية. – آلات موسيقية. – عرائس.

معايير اختيار أشكال الوسيلة التعليمية:

- مناسبتها لخصائص نمو الأطفال.
- البساطة وتوافر عنصر الأمان والمرونة.
- أن تكون الأدوات سهلة الاستعمال.
- إمكانية التعديل فيها والاستخدام المتعدد ومدى تحقيقها للأهداف وطبيعة المكان.
- مناسبة ومتمشية مع المهارات التي يتضمنها النشاط.

أساليب تقويم البرنامج:

يُعد التقويم أحد مكونات البرامج الرئيسية ويرتبط ارتباطًا وثيقًا بالأهداف، وهو العملية التي يقوم بها المتعلم لمعرفة مدى النجاح، أو الفشل في تحقيق الأهداف التي يتضمنها البرنامج، وكذلك نقاط القوة والضعف. **ومن أهداف عملية التقويم:**

- تحديد مدى ما تحقق فعلًا من الأهداف التربوية خلال خبرات المنهج وطرق التدريس.
- تحسين المنهج التربوي وتحديد نواحي القوة والضعف في المنهج وعلاجه.
- يساعد في عمليتي التوجيه والإرشاد الفردي للمتعلمين.
- التعرف على مدى نجاح المدرسة في تحقيق رسالتها التربوية. (مازن، ٢٠١٠، ص ١٤)

مراحل التقويم:

- **التقويم القبلي:** هو يسبق النشاط لمعرفة مستويات الأطفال ونقاط القوة والضعف عند كلّ طفل.
- **التقويم البنائي:** هو مصاحب لعملية تنفيذ النشاط ويستخدم للتعرف على ردود أفعال الأطفال السلبية، أو الإيجابية ومن خلاله تستطيع المعلمة من متابعة مدة اكتساب كلّ طفل للنشاط.

- **التقويم النهائي:** يهدف إلى التعرف على مستويات اكتساب النشاط والذي قدّم للأطفال.(الحريري، ٢٠١٣، ص ١٠٦)

الخطة الزمنية للبرنامج:

يتكون البرنامج التدريبي من (٣٠) نشاط بمدة زمنية مقدارها (٣٠) دقيقة للنشاط الواحد، ويستغرق تطبيق البرنامج مدة (١٠) أسابيع، والجدول (١٠) يبين كيفية توزيع انشطة البرنامج خلال الأسبوع والمدة الزمنية لكلّ نشاط.

الجدول (١٠) الخطة الزمنية للبرنامج القائم على التَخيُّل

	الأسابيع	الأيام	النشاط	الزمن
الشهر الأوّل	الأسبوع الأوّل	اليوم الأوّل اليوم الثّاني اليوم الثّالث	نشاط تمهيدي التعاون الدنيا برد	٣٠ دقيقة ٣٠ دقيقة ٣٠ دقيقة
	الأسبوع الثّاني	اليوم الأوّل اليوم الثّاني اليوم الثّالث	أنا أهو أغنية النباتات الكائنات الحية	٣٠ دقيقة ٣٠ دقيقة ٣٠ دقيقة
	الأسبوع الثّالث	اليوم الأوّل اليوم الثّاني اليوم الثّالث	فصل الربيع فصول السنة عيد ميلاد صديقتي	٣٠ دقيقة ٣٠ دقيقة ٣٠ دقيقة
	الأسبوع الرابع	اليوم الأوّل اليوم الثّاني اليوم الثّالث	رحلة إلى أعماق البحر رحلة إلى القمر طير في السماء	٣٠ دقيقة ٣٠ دقيقة ٣٠ دقيقة
الشهر الثّاني	الأسبوع الأوّل	اليوم الأوّل اليوم الثّاني اليوم الثّالث	رحلة تخيلية الحواس الخمسة الغذاء الصحي	٣٠ دقيقة ٣٠ دقيقة ٣٠ دقيقة
	الأسبوع الثّاني	اليوم الأوّل اليوم الثّاني اليوم الثّالث	متجر الحلويات واحد تاني أنا الظل	٣٠ دقيقة ٣٠ دقيقة ٣٠ دقيقة
	الأسبوع الثّالث	اليوم الأوّل اليوم الثّاني اليوم الثّالث	أرنوب والوردة النملة الشقية خمن أنا مين	٣٠ دقيقة ٣٠ دقيقة ٣٠ دقيقة
	الأسبوع الرابع	اليوم الأوّل اليوم الثّاني اليوم الثّالث	رحلة لمدينة الألوان الفيل والكنكوت النظر إلى مرآة	٣٠ دقيقة ٣٠ دقيقة ٣٠ دقيقة
	الأسابيع	الأيام	النشاط	الزمن
	الأسبوع الأوّل	اليوم الأوّل اليوم الثّاني اليوم الثّالث	السوق الدجاجة الفلاحة الأرنب العنيد	٣٠ دقيقة ٣٠ دقيقة ٣٠ دقيقة
	الأسبوع الثّاني	اليوم الأوّل اليوم الثّاني اليوم الثّالث	قصة شقاوة عمر الأرنب والسلحفاة العصفور الشجاع	٣٠ دقيقة ٣٠ دقيقة ٣٠ دقيقة

خامسًا: إجراءات البحث الميداني والأساليب الاحصائية المستخدمة:

١- قامت الباحثة باختيار عينة الخصائص السيكومترية للأدوات من أطفال المستوى الثّاني برياض الأطفال بمدرسة هدي شعراوي التجريبية لغات بإدارة شرق التعليمية، وقامت بدراسة الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

٢- قامت الباحثة باشتقاق العينة الأساسيّة من قاعات رياض الأطفال للمستوي الثاني، وتمّ اختيارهم بطريقة عشوائية، فتمثل إحداهما المجموعة التجريبية (٣٠ طفلًا وطفلة)، وتمثل الأخرى المجموعة الضابطة (٣٠ طفلًا وطفلة)، وتتراوح الأعمار بين (٥: ٦) سنوات.

٣- التطبيق القبلي لأدوات البحث: لإجراء التطبيق القبلي قامت الباحثة بتطبيق مقياس مهارات الاستعداد للقراءة للطفل على عينة البحث الأساسيّة (الضابطة والتجريبية)، وذلك في يوم الاثنين الموافق ٢٠٢١/٢/٨م، من الفصل الدراسي الثّاني، وقد حرصت الباحثة على مراعاة ما يلي:

- التأكد من تدوين بيانات كلّ طفل في كراسة المقياس.
- توضيح طريقة الإجابة على المقياس.
- التأكد من التزام الطفل بالتعليمات الخاصة لكلّ مقياس.

٤- تطبيق البرنامج التدريبي القائم على التّخيُّل المُوجّه على العينة التجريبية.

تمّ تطبيق انشطة البرنامج التدريبي القائم على التّخيُّل المُوجّه على العينة التجريبية، وذلك بداية من ٢٠٢١/٢/١٣ -إلى ٢٠٢١/٤/١٧م خلال الفصل الدراسي الثّاني حيث بلغت المدة الزمنية للتطبيق ثلاثة أشهر بمعدل ثلاث مرات أسبوعيًّا، وذلك بعد الحصول على الموافقات اللازمة للتطبيق.

٥- التطبيق البعدي لأدوات الدّراسة:

٦- تمّ التطبيق البعدي بعد انتهاء البرنامج من خلال إعادة تطبيق مقياس مهارات الاستعداد للقراءة للطفل على العينة الضابطة والتجريبية وذلك من يوم ٢٠٢١/٤/١٩ الى ٢٠٢١/٤/٢١ من الفصل الدراسي الثّاني؛ بهدف التحقق من فعالية البرنامج المستخدم، والتحقق من صحة الفروض.

٧- تمّ التطبيق التتبعي بعد مرور شهر على إجراء التطبيق البعدي من خلال إعادة تطبيق مقياس مهارات الاستعداد للقراءة للطفل على المجموعة التجريبية؛ بهدف التحقق من استمرار فعالية البرنامج التدريبي.

٨- قامت الباحثة بتصحيح الأدوات.

٩- كما قامت الباحثة برصد الدرجات وترتيبها حسب متغيرات البحث.

١٠-تحليل النتائج والتحقق من صحة الفروض باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

أ- المتوسطات والانحرافات المعيارية

ب- معامل الارتباط لبيرسون.

ج- اختبار ت

هـ- حجم التأثير باستخدام مربع إيتا

١١-تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

١٢-عرض توصيات الدّراسة والبحوث المقترحة.

نتائج البحث وتفسيره:

حيث تضمن البحث الحالي على الفروض التالية:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الرّوضة (درجات الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الرّوضة (درجات الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الرّوضة (الأبعاد والدرجة الكلية).

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الرّوضة (الأبعاد والدرجة الكلية).

أولاً: نتائج الدّراسة وتفسيرها:

نتائج الفرض الأوّل ومناقشتها:

ينصّ الفرض الأوّل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الرّوضة (درجات الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تمّ حساب متوسطي درجات الاطفال والانحراف المعياري لكلّ من المجموعتين التجريبية والضابطة، وتمّ استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين "T.test independent sample"

جدول (١١) نتائج اختبار "ت" T.test independent sample"لاختبار دلالة الفروق في على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة للأطفال في المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي

الأبعاد	المجموعة الضابطة ن=٣٠		المجموعة التجريبية ن=٣٠		درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة	مربع إيتا η2
	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)				
التمييز الشفهي	١.٦٦٦٧	٠.٦٠٦	٤.٩٠٠٠	٠.٧٥٨٨	٥٨	-١٨.٢٣١-	٠.٠٥	٠.٨٥
التمييز البصري	١.٦٣٣٣	٠.٤٩٠	٥.١٠٠٠	٠.٧٥٨٨		-٢١.٠١٩-	٠.٥	٠.٨٨
الذاكرة البصرية	١.١٦٦٧	٠.٣٧٩	٣.٧٠٠٠	٠.٤٦٦٠		-٢٧.٠٩٧-	٠.٠٥	٠.٩٢
التميز السمعي	٣.١٣٣٣	١.١٩٥٧	١٠.٩٦٦	٠.٩٩٩٤		-٢٣.٥٣١-	٠.٠٥	٠.٩٠
التذكر والتميز السمعي بصري	٩.١٣٣٣	١.٥٩١٦	٣٠.٣٠٠	١.٣٦٨٣		-٤.٥٥٢٣	٠.٠٥	٠.٩٨
الدرجة الكلية	١.٥٣٣٣	٠.٥٠٧	٥.٦٣٣٣	٠.٤٩٠١		-٣١.٨٣٢	٠.٠٥	٠.٩٤

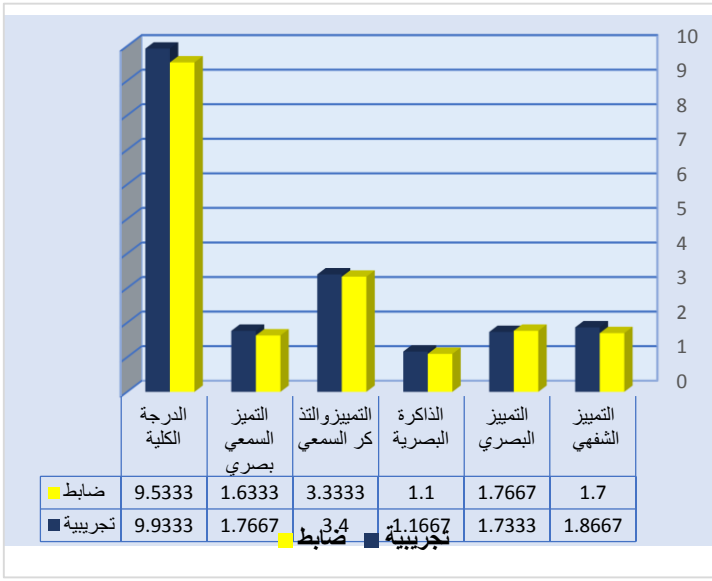

شكل (٣) يوضح الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي

يتضح من جدول (١١) أنه:

جميع قيم (ت) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)؛ وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الرّوضة (درجات الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية؛ ممّا يدلل على فعالية البرنامج (برنامج قائم على التّخيُّل المُوَجَّه في تنمية مقياس الاستعداد للقراءة للطفل)؛ وبذلك يتحقق صحة الفرض الأوّل.

وللتحقق من حجم تأثير البرنامج المستخدم في البحث الحالي كمتغير مستقل علي تنمية مهارات الاستعداد للقراءة للطفل كمتغير تابع تمّ حساب قيمة مربع إيتا فبلغت قيمة مربع إيتا بين المجموعتين الضابطة والتجريبية للدرجة الكلية لمقياس مهارات الاستعداد للقراءة للطفل (٠.٩٨)؛ وهذا يعني أن (٩٨%) من تباين مهارات الاستعداد للقراءة كما قيست بواسطة المقياس المُعد لذلك يمكن تفسيرها للبرنامج أما باقي التباين فتفسره متغيرات أخرى.

ينصّ الفرض الثّاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لطفل لطفل الرّوضة (درجات الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي.

ولاختبار صحة هذا الفرض تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة اختبار "ت" لمتوسطين مرتبطين (Paired Samples T. Test)؛ بهدف التعرف على الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الاستعداد للقراءة لطفل، وفيما يلي عرض للنتائج التي تمّ التوصل إليها:

جدول (١٢) نتائج اختبار "ت" ل Paired Samples T. Test دلالة الفرق بين متوسطات درجات أفراد العينة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس مهارات الاستعداد للقراءة لطفل

الأبعاد	المجموعة القبلي ن=٣٠		المجموعة البعدي ن=٣٠		درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة	مربع إيتا η2
	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)				
التمييز الشفهي	١.٨٦٦٧	٠.٥٧١٣	٥.١٠٠٠	٠.٧٥٨٨	٢٩	-١٩.٧٢٩-	٠.٠٠٥	٠.٨٥
التمييز البصري	١.٧٣٣٣	٠.٥٨٣٢	٤.٩٠٠٠	٠.٧٥٨٨		-٢٠.٧٩٩-		٠.٨٥
الذاكرة البصرية	١.١٦٦٧	٠.٣٧٩٠	٣.٧٠٠٠	٠.٤٦٦٠		-٢٧.٣٦٤-		٠.٩٠
التميز السمعي	١.٧٦٠٧	٠.٨١٣٦	٥.٦٣٣٣	٠.٤٩٠١		-٦٨٠.-٣٣		٠.٩٤
التذكر والتميز السمعي بصري	٣.٤٠٠٠	٠.٤٣٠١	١٠.٩٦٦	٠.٩٩٩٤		-٧١٥.٥٠-		٠.٩٤
الدرجة الكلية	٩.٩٣٣٣	١.٢٨٤	٣٠.٣٠٠	١.٣٦٨٣		-١٧١.٦٥-		٠.٩٨

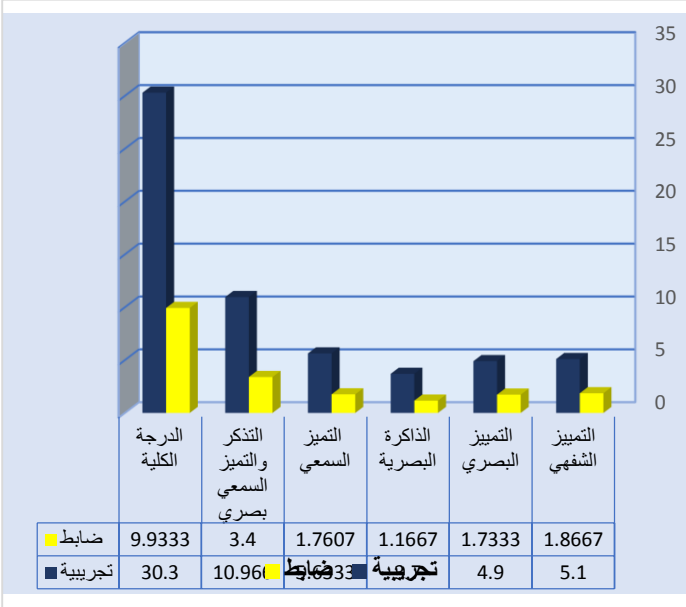

شكل (٤) يوضح الفروق بين متوسطات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

يتضح من جدول (١٢) والشكل (٤) أنه:

جميع قيم (ت) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)؛ وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الرّوضة (درجات الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي؛ ممّا يدلل على فعالية البرنامج، وبذلك يتحقق صحة الفرض الثّاني.

وللتحقق من حجم تأثير البرنامج المستخدم في البحث الحالي كمتغير مستقل على تنمية الاستعداد للقراءة للطفل كمتغير تابع تمّ حساب قيمة مربع إيتا فبلغت قيمة مربع إيتا بين أفراد العينة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للدرجة الكلية لمقياس تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لطفل (٠.٩٨)؛ وهذا يعني أن (٩٨%) من تباين مهارات الاستعداد للقراءة كما قيست بواسطة المقياس المعد لذلك يمكن تفسيرها للبرنامج أما باقي التباين فتفسره متغيرات أخرى.

الفرض الثّالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الرّوضة (الأبعاد والدرجة الكلية).

ولاختبار صحة هذا الفرض؛ تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة اختبار "ت" لمتوسطين مرتبطين (Paired Samples T. Test)، بهدف التعرف على الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس تنمية مهارات الاستعداد للقراءة للطفل وفيما يلي عرض للنتائج التي تمّ التوصل إليها:

جدول (١٣) نتائج اختبار "ت" ل Paired Samples T. Test دلالة الفرق بين متوسطات درجات أفراد العينة الضابطة في القياس القبلي والبعدي لمقياس تنمية مهارات الاستعداد للقراءة

الأبعاد	المجموعة القبلي ن=٣٠		المجموعة البعدي ن=٣٠		درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)			
التمييز الشفهي	١.١٠٠٠	٠.٣٠٥	١.١٦٦٧	٠.٣٧٩	٢٩	١.٤٣٩	غير دال
التمييز البصري	١.٧٦٦٧	٠.٥٨٦	١.٦٦٦٧	٠.٦٠٦		١.٧٩٥	
الذاكرة البصرية	١.٧٠٠٠	٠.٥٩٥	١.٦٣٣٣	٠.٤٩٠		-١.٤٣٩-	
التميز السمعي	١.٦٣٣٣	٠.٤٩٠	١.٥٣٣٣	٠.٥٠٧		١.٧٩٥	
التذكر والتميز السمعي بصري	٣.٣٣٣	٠.٩٥٨	٣.١٣٣٣	١.١٩٥٧		١.٧٩٥	
الدرجة الكلية	٩.٥٣٣٣	١.٤٣١٩	٩.١٣٣٣	١.٥٩١٦		١.٨٨٤	

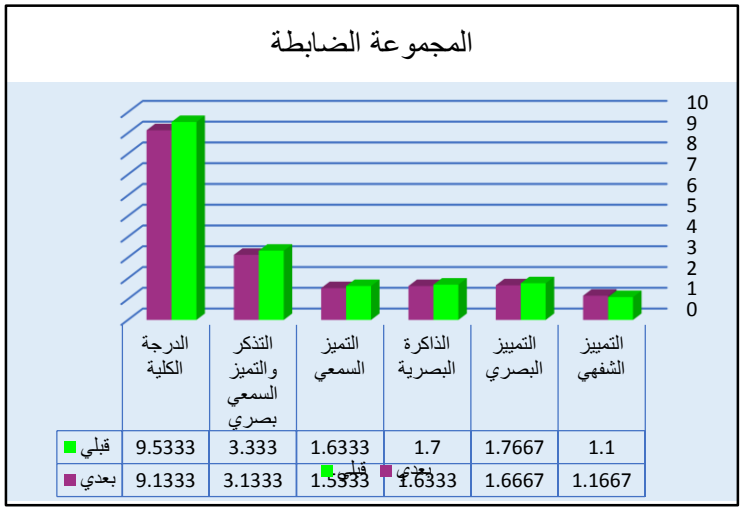

شكل (٥) يوضح الفروق بين متوسطات القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

يتضح من جدول (١٣) أن جميع قيم (ت) غير دالة؛ ممّا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في مقياس تنمية الاستعداد للقراءة لدي أطفال عينة البحث للمجموعة الضابطة.

وتدل النتائج الموضحة بالجداول (١١)،(١٢)،(١٣) والأشكال (٣)، (٤)، (٥) على صحة الفرض الأوّل والثّاني والثّالث؛ ممّا يدلل على فعالية البرنامج القائم على التّخيُّل المُوجّه في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى طفل الرّوضة

وتتسق هذه النتائج مع أشار إليه دراسة (سعد الحارثي، ٢٠١٧) والتي أوضحت نتائجها إلى فعالية استخدام استراتيجية التّخيُّل في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى طلاب الصف السادس في المملكة العربية السعودية،

وتدعم نتائج دراسة (Alkamri, 2017) التي أظهرت فاعلية استراتيجية الرحلات التّخيُّلية في تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة على تنمية المفاهيم والتفكير التحليلي والاتّجاه نحو المادة لدى التلاميذ، وتتسق أيضا مع نتائج دراسة (كوثر الحراحشة، ٢٠١٤) طلاب الصف التاسع، وتدعم نتائج دراسة (ستة الأعرجية، ٢٠١٢) التي أشارت إلى فعالية استخدام التّخيُّل التعليمي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة.

والتي أظهرت فعالية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التّخيُّل في تدريس العلوم لتنمية مهارات القراءة والكتابة لدى طلبة المرحلة الأساسيّة في الأردن. وكذلك تتفق مع نتائج دراسة (أنور ديبة، ٢٠١٤) أوضحت فعالية استراتيجية التّخيُّل المُوَجَّه في تنمية مهارات التفكير المكاني لدى طلاب الصف التاسع.

كما تدعم هذه النتيجة نتائج دراسة (صفية الجدبة، ٢٠١٢) والتي أوضحت فاعلية توظيف استراتيجية التّخيُّل المُوَجَّه في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التّأمّلي في العلوم.

وتوضح الباحثة هذه النتيجة إلى أن البرنامج القائم على التّخيُّل المُوَجَّه كان بمثابة طريقة جديدة لم يألفها الأطفال من قبل، حيث يكون للطفل دور إيجابي فاعل في الحصول على المفهوم من خلال الصور الذهنية وتلخيصها ومناقشتها مع زملائه ومعلمته للوصول إلى المفهوم العلمي بصورته الصحيحة.

كما أن استراتيجية التّخيُّل المُوجّه تزود الأطفال بصور ذهنية تخيلية، كما أنها تمكن الأطفال من تنمية الخيال وتمييز الأصوات ومخارج الحروف والربط بينها، واختزان أدق التفاصيل وتنسيق الصور والأفكار وترتيبها.

كما تُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة الأنشطة المصممة في استراتيجية التّخيُّل المُوَجَّه، واعتماد الأنشطة على استخدام الحواس، والحرية الكبيرة التي تُعطى للطفل ليعيش الرحلة التّخيُّلية، وتجعل الطفل محور عملية التّعلّم، وتزيد من قدرته على تبني أفكار جديدة وتتيح له الفرصة ليعبر عن شعوره بصورة جيدة ويحكي ويحاول القراءة للصور اولا.

كما استخدمت الباحثة مجموعة متنوعة من الأنشطة التي ركزت على استخدام الأطفال لحواسهم المختلفة من خلال التّخيُّل ممّا مكانهم أن ينجزوا المهام التي توكل إليهم، إضافة إلى إحساسهم المفرط باللذة والمتعة أثناء ممارستهم الأنشطة التي تضمنها البرنامج؛وفرحتهم بالقراءة للصور والكلمات البسيطة المعبرة عن ذلك وأدت إلى انهماكهم في الأنشطة واندماجهم فيها، ووجود الأطفال خلال الأنشطة في جوٍّ يسوده الحب والتعاون.

يـنصّ الفـرض الرابـع: لا توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية عنـد مسـتوى (٠.٠١) بـين متوسـطات درجـات أفـراد المجموعـة التجريبيـة فـي القياسـين البعدي والتتبعـي علـى مقيـاس تنميـة الاسـتعداد للقـراءة لطفـل الرّوضـة (الأبعـاد والدرجـة الكلية).

ولاختبـار صـحة هذا الفرض؛ تـمّ حسـاب المتوسـطات الحسـابية والانحرافـات المعيارية، وقيمـة اختبـار "ت" لمتوسطين مرتبطين (Paired Samples T. Test)؛ بهدف التعرف علـى الدلالـة الإحصـائية للفروق بين متوسـطات درجـات أفراد العينـة التجريبية في التطبيقين التتبعي والبعدي لمقياس تنمية الاستعداد للقراءةللطفل،

وفيما يلي عرض للنتائج التي تمّ التوصل إليها:

جدول (١٤) نتائج اختبار "ت" ل Paired Samples T. Test دلالة الفرق بين متوسطات درجات أفراد العينة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي لمقياس تنمية الاستعداد للقراءة للطفل

الأبعاد	المجموعة البعدي ن=٣٠		المجموعة التتبعي ن=٣٠		درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)			
التمييز الشفهي	٥.١٠٠٠	٠.٧٥٨٨	٥.٢٠٠٠	٠.٧١٤٣	٢٩	-١.٧٩٥-	غير دال
التمييز البصري	٤.٩٠٠٠	٠.٧٥٨٨	٤.٩٦٦٧	٠.٧١٨٤		-١.٤٣٩-	
الذاكرة البصرية	٣.٧٠٠٠	٠.٤٦٦٠	٣.٨٠٠٠	٠.٤٠٦٨		-١.٧٩٥-	
التميز السمعي	١٠.٩٦٦	٠.٩٩٩	١٠.٨٦٦	١.٠٠٨٠		١.٧٩٥	
التذكر والتميز السمعي بصري	٥.٦٣٣٣	٠.٤٩٠١	٥.٦٦٦٧	٠.٥٤٦٦		-٠.٥٧١-	
الدرجة الكلية	٣٠.٣٠٠	١.٣٦٨٣	٣٠.٥٠٠	١.٣٥٨٢		-١.٣٦١-	

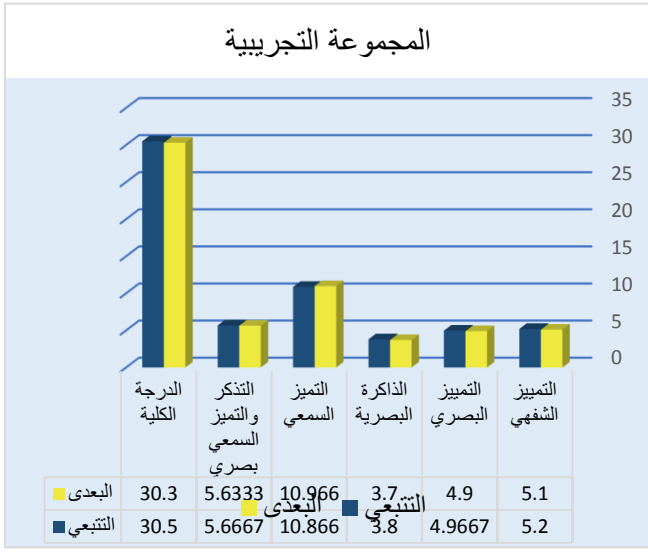

شكل (٦) يوضح الفروق بين متوسطات القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية

يتضح من جدول (١٣) والشكل (٦) أن جميع قيم (ت) غير دالة؛ ممّا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي في تنميةمهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال عينة الدّراسة التجريبية؛ ممّا يدل على استمرار فعالية البرنامج القائم برنامج قائم على التّخيُّل المُوَجَّه في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة بعد انتهاء فترة المتابعة والتي قُدرت ب (٤٥) يومًا.

وترجع الباحثة هذه النتيجة واستمرار فعالية البرنامج إلى أن البرنامج ساعد ومكّن الأطفال من التدريب على مهارة التّخيُّل؛ ممّا جعل الطفل يستخدم هذه المهارة بشكل دائم ومستمر؛ وذلك لأنّ الطفل في هذه المرحلة يفضل اللعب التّخيُّلي وهو ما أشارت إليه نظريات النّمو المختلفة ومنها نظرية "بياجيه"، و"برونر" فالتغير لم يكن آنيًا، بل استمر مع الطفل لاستمرارية استخدامه التّخيُّل المُوجّه، ومن الأمور التي أسهمت في استمرارية فعالية البرنامج أن الأنشطة كانت تزيد من شأن الطفل في العملية التعليمية، وتؤكد على مبدأ الاستثارة الذهنية والحسية كشرط لحدوث التّعلّم، كما أن كون الصور تظل حية في الذاكرة لمدة طويلة تمكّن الأطفال من استرجاعها وتوظيفها في المواقف التعليمية المختلفة.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدّراسة الحالية يمكن تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات ما يلي:

- جعل التّعلّم أكثر فعالية وضرورة تنوع الأنشطة المستخدمة مع طفل الرّوضة ما بين حركية وفنية وموسيقية.
- عمل دورات تدريبية للمعلّمات والمُوَجَّهات في رياض الأطفال لتوضيح مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الرّوضة وكيفية استخدامها في الأنشطة.
- تدريب المعلّمات في ورش عمل في كيفية تنمية التّخيُّل.
- تدريب المعلّمات في ورش عمل علي كيف يساعوا الأطفال علي تنمية الاستعداد للقراءة من خلال استراتيجيات مختلفة.
- الاهتمام بثقافة التّخيُّل وتعزيز الوعي العام وتثقيف المؤسسات التربوية حول التّخيُّل منذ السنوات الأولى للطفل.
- الاهتمام بتوظيف التقنيات الحديثة في تصميم برامج تربوية تساعد على التّخيُّل في العملية التعليمية.

بحوث مستقبلية: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي فإنّ الباحثة توصي بما يلي:

- إجراء المزيد من البحوث التي تتناول تنمية مهارات الاستعداد للقراءة في جميع المراحل الدراسية من خلال استراتيجية التّخيُّل المُوَجَّه.
- دراسة أثر استخدام استراتيجية التّخيُّل المُوَجَّه في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لطفل الرّوضة.
- دراسة أثر استخدام استراتيجية التّخيُّل المُوَجَّه في تنمية مهارات القراءة الإبداعية للصور لطفل الرّوضة.
- دراسة أثر استخدام استراتيجية التّخيُّل المُوَجَّه في تكون بعض المفاهيم الكيميائية لدى طفل الرّوضة.

المراجع:

- أبو العزايم،اسماعيل،مرسى،محمد منير،(٢٠١٥)،الضعف فى القراءة(تشخيصة وعلاجة)،ط١،القاهرة،عالم الكتب.
- أبومغلى،سميح، سلامة،عبد الحافظ،(٢٠١٢)، تعليم الأطفال القراءة والكتابة، الرياض،السعودية، دار الخريجى للنشر والتوزيع.
- البجة،عبد الفتاح حسن،(٢٠١٧)،تعليم الاطفال المهارات القرائية والكتابية،عمان، الاردن، دار الفكر العربى للنشر والتوزيع.
- بن ضحيان،سعود وعبد الحميد،عزت، (٢٠٠٢)، معالجة البيانات باستخدام برنامج (SPSS) الجزء الثاني، الكتاب الرابع سلسلة بحوث منهجية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- تمارا صلاح موسى الداود. (٢٠١٧). أثر استخدام استراتيجية التخيل الموجه على تحصيل المفاهيم العقدية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن. رسالة ماجستير. جامعة آل البيت.
- جمال الدين إبراهيم محمود العمرجي. (٢٠١٧). فاعلية استخدام الرحلات التخيلية في تدريس الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة على تنمية المفاهيم والتفكير التحليلي والاتجاه نحو المادة لدى التلاميذ. المجلة الدولية للبحوث التربوية. جامعة الإمارات. المجلد 41، عدد 4.
- جمال الدين محمد الشامي. (٢٠١٢). الخيال الإبداعي وعلاقته بحب الاستطلاع والاعتماد- الاستقلال عن المجال الإدراكي لدى المتفوقين والمنخفضين تحصيليًا من تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية. ع 81. جامعة المنصورة.
- جميلة رحيم الوائلي، إنصاف كامل منصور. (٢٠١٨). أثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الإدراك البصري لدى طفل الروضة. مجلة البحوث التربوية والنفسية. كلية التربية. ع٥٩.
- جهاد عبد الفتاح سلمان داود. (٢٠١٣) أثر برنامج تعليمي قائم على التخيل الموجه وغير الموجه في تحسين المهارات التعبيرية والحسابية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في الأردن، رسالة دكتوراة، عمان.
- حسام الدين محمد عبد المطلب مازن. (٢٠١٠). استراتيجيات حديثة في تعليم وتعلم الحاسب الآلي. دسوق. كفر الشيخ. دار العلم والإيمان للنشر.
- خالد الدين إبراهيم العمرجي. (٢٠١٨). فاعلية استخدام استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في تدريس التاريخ على تنمية المفاهيم التاريخية والتفكير التحليلي لأحداث التاريخية لدى تلاميذ الصف الأول متوسط. مجلة العلوم التربوية والنفسية. المجلد١٢. ع٢.
- رافده الحريري. (٢٠١٣). نشأة وإدارة رياض الأطفال. ط٢. عمان. دار النشر.
- رحيم الساعدي. (٢٠١٥). فلسفة الخيال، ط١، ، بغداد، مكتبة عادل.
- الزغلول،عماد. (٢٠١٢). مبادىء علم النفس التربوى، القاهرة،مصر،دار الكتاب الجامعى.
- سليمان،السيد عبد الحميد،(٢٠١٠)، سيكولوجية اللغة والطفل، ط٢، عمان،الاردن، دار

الفكر العربى للنشر والتوزيع.
- سماح حمزة إبراهيم، حسين حمزة شهيد. (٢٠٢٠). مراحل التطور المعرفي عند جان بياجيه. آداب الكوفة. جامعة الكوفة- كلية الآداب. مج١٢، ع٤٥.
- سمر سامح محمد محمد. (٢٠١٩). تنمية الخيال لدى الطفل. أدب الطفل. ع١٧-١٨. كلية التربية. جامعة حلوان.
- سهيلة أبو السميد، ذوقان عبيدات. (٢٠١٣). استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين (دليل المعلم والمشرف التربوي). ط٣. ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع. عمان
- سيتى،عباس، (٢٠١٢)، دراسة الحاسوب كوسيلة تعليم وتعلم برياض الأطفال،الكويت -34.الشربينى،زكريا أحمد،(٢٠١٠)، المشكلات النفسية عند الأطفال،عمان، الاردن،دار الفكر العربى .
- الشرقاوى،انور محمد،(٢٠١٢)، التعلم (نظريات وتطبيقات)،القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- شفق محمد صالح. (٢٠١٩). المهارات الحياتية لدى طفل الروضة. مجلة كلية التربية الأساسية. عدد خاص وقائع المؤتمر العلمي التاسع عشر.
- طاهر،علوى،(٢٠١٠)، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، ط١، عمان، الاردن، دار المسيرة.
- الطحان،طاهرة أحمد،(٢٠١٦)، مهارات الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة، ط٣،عمان، الاردن، دار الفكرناشرون وموزعون.
- طعيمة رشدي (٢٠١٦)؛ المفاهيم اللغوية عند الأطفال؛ عمان- الاردن؛ دار المسيرة
- عبد التواب،عثمان، (٢٠١٣)، اتجاهات الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال في جامعة الأزهر الشريف نحو مجال تخصصهم، جامعة بور سعيد، مجلة كلية التربية،ع(٢)، ص٢٧٩ ص٣١٥.
- غنيم،أحمد الرفاعي، وصبرى،نصر محمود (٢٠٠٠). التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر برنامج (SPSS)
- فرج،صفوت أحمد،(١٩٩١)، التحليل العاملي في العلوم السلوكية. ط (٢)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- مريم بنت محمد بن ناصر البحرية. (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الفهم القرائي عند طالبات الصف الثامن الأساسي. رسالة ماجستير. عمان
- منال عبد العال مبارز عبد العال. (٢٠١٧). كتاب إلكتروني مصور بتقنية السينما جراف لتنمية مفاهيم التربية البدنية والصحية والإدراك البصري لدى طفل الروضة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ع٨٦.
- منتصر عادل سيد أحمد. (٢٠١٩). فعالية برنامج قائم على السيكودراما لخفض قلق الانفصال لدى أطفال الروضة. رسالة ماجستير. كفر الشيخ.

- منصور أحمد عبد المنعم. (٢٠١٥). علم النفس المعرفي وتعليم ظواهر البيئة للأطفال. دراسات تربوية ونفسية. جامعة الزقازيق– كلية التربية. ع٨٨.
- منى مصطفى زيتون. (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على التخيل الموجه في تنمية بعض مهارات التربية الموسيقية لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة علوم وفنون الموسيقى. كلية التربية الموسيقية. المجلد ٣٩.
- ناصر أحمد الخوالدة (٢٠١٥) أثر التدريس باستخدام استراتيجية الوسائط المتعددة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد في مبحث التربية الإسلامية للمرحلة الاساسية، مجلة العلوم التربوية، المجلد٤٢، العدد٣.
- نجوى سليمان عوض سلامة. (٢٠١٨). استخدام استراتيجية التخيل الحر في تنمية بعض مهارات كتابة القصة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة البحث العلمي في التربية، ج٩، ع١٩، جامعة عين شمس.
- النوايسة،اديب عبد الله محمد. (٢٠١٥). القطاونة،ايمان طه طايع، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، ط١، عمان، الأردن،مكتبة المجتمع العربى للنشر والتوزيع.
- هبة محمد إبراهيم محمد جبر. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام استراتيجية التخيل الموجه في منهج اللغة الفرنسية لتنمية مهارات التفكير التأملي والاتجاهات البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس. ج٣، عدد٤٤.
- والي زكرياء. (٢٠١٨). دور استراتيجية التخيل الموجه في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. (دراسة ميدانية بلدية لمسيلة). ماستر أكاديمي. جامعة محمد بوضياف– المسيلة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- **Edmond C. Prakash&MadhusudanRao(2015).Transforming Learning and IT Management through Gamification.Library of Congress.USA.**
- **James A. Holdnack (2019). in Handbook of Psychological Assessment (Fourth Edition)**
- **Lesaux, N.K., & Kieffer, M. (2010).Exploring sources of reading comprehension difficulties among language minority learners and their classmates inearly childhood. American Educational Research Journal, 47(3), 596-632.**